جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

التراث العربى المفقود من واقع كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للمؤرخ محيي الدين عبد القادر بن عبدالله العيدورس (٩٧٨-١٠٣٨هـ - ١٥٧٠-١٦٢٨م) دراسة تاريخية

The Lost Arab Heritage from the Reality of the Book "Al-Noor Al-Safer" on the News of the Tenth Century by the Historian Muhi al-Din Abdul Qadir bin Abdullah Al-Aydarus (978-1038 AH - 1570-1628 AD).

إعداد

د. عاطف أحمد محمد محمد

مدرس التاريخ الحديث بقسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية،
جامعة الأزهر، أسيوط، مصر

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الثالث (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

التراث العربي المفقود من واقع كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للمؤرخ محيي الدين عبد القادر بن عبدالله العيدورس (٩٧٨-١٠٣٨هـ - ١٥٧٠-١٦٢٨م) دراسة تاريخية

عاطف أحمد محمد محمد

قسم التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بأسيوط.

البريد الإلكتروني: : *atef Mohamed .47@azhar.edu.eg*

الملخص

ولأن التراث العلمي في الحجاز كان كبيراً فلم يأت الاهتمام برصده وتسجيله على قدر قيمته العلمية ففقد كم كبير من هذا النتاج العلمي الذى ضاع ، ومن أجل أن تتضح صورة الحكم على هذا التراث كان من الضروري العمل على إيجاد تصور لهذا التراث العلمي في محاولة للدعوة للاهتمام به ليعود إلى الواجهة الثقافية لتلك الأمة العريقة ، ومن هنا كانت الدراسة والتي اخترت لها عنوانا هو:" التراث العربي المفقود من واقع كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للمؤرخ محيي الدين عبد القادر بن عبدالله العيدورس (٩٧٨-١٠٣٨هـ - ١٥٧٠-١٦٢٨م). وقد اشتملت هذه الدراسة على تمهيد تحدثت فيه عن مفهوم التراث الإسلامي، وعدة مباحث منها، فقد تحدثت في المبحث الأول عن تعريف مختصر بالمؤرخ من مولده حتى وفاته، ثم ألقيت الضوء على كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر، وقد تناول المبحث الثاني أسباب فقدان التراث العربي الحجازي في القرن العاشر كجزء من العصر العثماني الذي تولى حكم البلاد العربية حينذاك، ثم ختمت بالمبحث الثالث وقدمت فيه نماذج من هذا التراث العربي المفقود مما رصده المؤرخ العيدروس في كتابه في مختلف فروع العلم. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، معرفة أسباب فقدان التراث العربي والتي تمثلت في إتلاف الكتب، وسقوط الأمطار والسيول، وكثرة الأوبئة، وانتشار الحرائق مما تترتب على ذلك ضياع الكثير من الكتب العلمية وموت الكثير من العلماء.

الكلمات المفتاحية : تراث، مفقود، العيدروس، نماذج، النور السافر.

The Lost Arab Heritage from the Reality of the Book "Al-Noor Al-Safer" on the News of the Tenth Century by the Historian Muhi al-Din Abdul Qadir bin Abdullah Al-Aydarus *(978-1038 AH - 1570-1628 AD)*

Atef Ahmed Mohamed Mohamed
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Asyut, Egypt

Email*: atef Mohamed.47@azhar.edu.eg*

Abstract*:*

Political history during the Ottoman era in the Arabian Peninsula has garnered significant attention from historians and researchers. Their efforts have highlighted the political and administrative situations, accompanied by descriptions of actions, achievements, conflicts, relationships, and connections. This focus has come at the expense of neglecting our scientific and cultural heritage, especially in the Hijaz region, which has been the subject of numerous works documenting various aspects of Islamic cultural, scientific, and civilizational activities.Since the scientific heritage in Hijaz was substantial, the attention given to its documentation and recording has not matched its scientific value, resulting in the loss of a considerable amount of this scientific output. To clarify the assessment of this heritage, it was necessary to work on creating a vision for this scientific heritage in an attempt to advocate for its importance, so it may return to the cultural forefront of that ancient nation. Hence, this study, which I have titled "The Lost Arab Heritage from the Reality of the Book 'Al-Noor Al-Safer' on the News of the Tenth Century by the Historian Muhi al-Din Abdul Qadir bin Abdullah Al-Aydarus (978-1038 AH - 1570-1628 AD".(

This study included an introduction in which I discussed the concept of Islamic heritage and several topics within it. In the first topic, I provided a brief definition of the historian from his birth until his death, and then I highlighted the book "Al-Noor Al-Safir" about the news of the tenth century. The second topic addressed the reasons for the loss of Arab heritage in Hijaz during the tenth century as part of the Ottoman era, which ruled the Arab countries at that time. I concluded with the third topic, where I presented examples of this lost Arab heritage as recorded by the historian Al-Aidrous in his book across various branches of knowledge .The most important results of the study included understanding the reasons for the loss of Arab heritage, which were represented in the destruction of books, heavy rains and floods, the prevalence of epidemics, and the spread of fires, resulting in the loss of many scientific books and the death of many scholars.

Keywords*:Heritage , Lost , Al-Aidrous , Examples ,Al-Noor Al-Safir.*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه الأخيار الميامين . وبعد

فقد حظى التاريخ السياسي في العصر العثماني في شبه الجزيرة العربية بدرجة كبيرة من اهتمام المؤرخين والباحثين؛ حيث تضمنت جهودهم إبراز الأوضاع السياسية والإدارية وما صاحبها من وصف لأعمال وإنجازات وصراعات وعلاقات وصلات، وقد أتى ذلك على حساب إهمال تراثنا العلمي والثقافي لاسيما في إقليم الحجاز والتي ألف حولها العديد من المصنفات وعلى الرغم من تلك الكثرة فقد ضاع الكثير منها لأسباب متنوعة، مما نتج عن ذلك فقدان الأمة المسلمة والعربية لجزء كبير من تراثها.

ومما هو جدير بالذكر أن ثلة من كتّاب التراجم والطبقات نجحوا وبصورة كبيرة في حفظ أجزاء كبيرة من هذا التراث المفقود أو الضائع فكتبوا عن علمائنا وترجموا لهم وتحدثوا عن آثارهم العلمية، والتي لا تزال محفوظة في مصنفاتهم على اختلاف تخصصاتهم العلمية والتي كانت الهوية العلمية والثقافية العربية والمسلمة في حاجة إليها في شتى صنوف المعرفة، ومن أبرز الكتب التي حفظت لنا جزءًا من هذا التراث المفقود كتاب "النور السافر عن أخبار القرن العاشر"، والذى يعد أحد المصنفات المهمة التي تركها المؤرخ الحسيني الحضرمي اليمنى الهندي عبد القادر بن عبدالله العيدورس المتوفى ١٠٣٨هـ.

أما عن **أهداف الدراسة** فتتمثل فيما يأتي:

١- تقديم إضافة علمية تاريخية موضوعية لموضوع التراث المفقود وهو ما لم يلق اهتمام الباحثين.

٢- التعرف على أسباب ضياع التراث العربي المفقود.

٣- التعرف على أهمية التراث المفقود لعلماء الحجاز من واقع كتاب النور السافر للعيدورس الحسيني الحضرمي اليمنى.

٤- محاولة التوصل إلى نتائج حقيقية لاستعادة الضائع من هذا التراث العلمي ردًا على ادعاءات المستشرقين والمستغربين الذين يتهمون النشاط العلمي بالضعف في تلك الفترة التاريخية .

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث، فأما التمهيد فجعلته عن التعريف بالتراث وأهميته وتنوعه .

تناولت الدراسة في **المبحث الأول** تعريفًا مختصرًا بالمؤرخ من مولده حتى وفاته؛ ثم ألقيت الضوء على كتابه النور السافر عن أخبار القرن العاشر، وفي **المبحث الثاني** تعرضت لأسباب فقدان التراث العربي في القرن العاشر كجزء من العصر العثماني الذى تولى حكم البلاد العربية حينذاك، ثم ختمت **بالمبحث الثالث** وقدمت فيه نماذج من هذا التراث العربي المفقود مما رصده المؤرخ العيدورس في كتابه النور السافر في مختلف فروع العلم، فقد ضاعت كتب من فروع العلوم الإسلامية والعربية والعقلية والاجتماعية والتطبيقية والتجريبية ما أمكن ذكره.

وقد اعتمدت منهج التحليل والتنقيب والاستقصاء والاستنتاج، حيث اعتمد البحث المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي من خلال نقد الروايات التاريخية المودعة في الكتاب.

أما عن **الدراسات السابقة** فهي كالتالي:

- محمد علي فهيم بيومي : التراث العربي المفقود من واقع كتاب عقد الجواهر والدرر للمؤرخ محمد ابن أبي بكر الشلي(١٠٣٠-١٠٩٣هـ-١٦٢١-١٦٨٢م)، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية، العدد الواحد والثلاثون، القاهرة، ٢٠٢٣م.

* مفهوم التراث

هو مصطلح شامل يتسع لكل ما أنتجته الحضارة الإسلامية والمجتمعات المنتمية لها من تراث سواءً أكان بالعربية أم التركية أم الفارسية أم غيرها من اللغات التي استخدمها المسلمون في صياغة إنتاجهم العلمي المعرفي(١).

والأمر هنا لا يقتصر – بالضرورة – على الإنتاج المعرفي في العلوم الشرعية وحدها كالتفسير والحديث والفقه ونحو ذلك، بل يتسع الأمر ليشمل كل ما خلفه العلماء المسلمون عبر العصور من مؤلفات في مختلف فروع المعرفة وبشتى اللغات، وفي كل بقعة من بقاع الأرض بلغتها دعوة الإسلام(٢).

وهناك تعريف آخر للتراث : هو مصطلح شامل يتسع لكل ما له علاقة بالإسلام من نصوص القرآن والسنة النبوية واجتهادات العلماء السابقين في فهم هذه النصوص وتطبيقها على الواقع.

وقد عرفه بعضهم بأن التراث معنى شامل لكل ما هو موروث من ثقافات تشتمل على قيم وتقاليد، وهذا لا يعنى انتماؤه للماضي فقط، أي أنه حدث ماضٍ بل إنه امتداد ثقافي يعايش العصر، وينفذ في حياة المعاصرين فيكون له أثر على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والروحية، والتعامل مع البيئة المحيطة عمرانيا(٣).

وقد تضاربت الآراء حول مفاهيم التراث الإنساني أو العلمي فقد يرى المفكرون أنه إذا كان كل تراث بكونه ملكا لأناس بعينهم، لابد له أن يحرم آخرين من تلك الملكية، فإن التراث العلمي بهذا المفهوم لن يكون مجموع الموروثات القومية

---

(١) شوقي جلال : التراث والتاريخ ، سيناء للنشر، القاهرة ، ١٩٩٥م، ص٩٥.
(٢) المرجع السابق ، ص٩٦.
(٣) المرجع السابق ، ص ٩٧.

والمحلية المختلفة بل يكون بالأحرى إنكارًا لها، إلا أن المجتمعات البشرية كلها رغم التباين والاختلاف الظاهر بينها في المجالات الفكرية والمادية والاجتماعية تشترك في بعض جوانب تلك المجالات، وذلك بحكم وحدة التركيب البيولوجي والنفسي للإنسان، ومن ثم فالتراث الإنساني يمثل تلك الأشياء التي يراها البشر الأحياء على اختلاف أوطانهم أنها ذات قيمة وأهمية(١).

فالتراث كيان حي لا يمكن سجنه أو تجاهله، ففي ذلك فقد القدرة على معايشة العصر، ولا يمكن رفضه اعتباطا ففي ذلك نقد لما يؤكد الأصول المميزة للجماعة، وفقد لكثير من التراث الذى يمثل الحضارة الإنسانية، والتعديل في التراث العلمي لا يعنى الترك والإهدار للمفاهيم التراثية أو بعضها، إنما هو خروج بعض الأفكار والوظائف القديمة من واقع الحياة اليومية ودخول أفكار ومفاهيم أخرى(٢).

وقد فقد التراث العربي العديد من المصنفات في التراجم والطبقات في العصور الإسلامية المتعاقبة التي حفظت للأمة العربية والإسلامية تراثها العلمي في مختلف العلوم الإسلامية والعربية أو غيرها مما كان له أثر بارز على التراث العلمي في الحجاز آنذاك(٣).

ولكن ثلة من كتُاب التراجم والطبقات نجحوا وبصورة كبيرة في حفظ أجزاء كبيرة من هذا التراث الضائع فكتبوا عن علمائنا وترجموا لهم وتحدثوا عن آثارهم العلمية،

---

(١) بلندر الحيدري: التراث بين الرفض والتعصب الأعمى، مجلة العربي ، وزارة الأعلام، الكويت، ١٩٨٩م، ص٣٤١.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) محمد علي فهيم بيومي: التراث العربي المفقود من واقع كتاب عقد الجواهر والدرر للمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي(١٠٣٠-١٠٩٣هـ- ١٦٢١-١٦٨٢م) ، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، العدد الواحد والثلاثون ، القاهرة، ٢٠٢٣م، ص٣.

والتي لا تزال محفوظة في مصنفاتهم على اختلاف تخصصاتهم العلمية، ومن أبرز الكتب التي حفظت لنا جزءًا من تراثنا العلمي المفقود كتاب " النور السافر عن أخبار القرن العاشر" للعيدورس(١).

ولقد تنوعت الكتب التي ضاعت في هذا العصر منها كتب علمية وكتب تاريخية وكتب شرعية وكتب علوم عقلية وغيرها مما كان لها أثر في عدم وصول هذا التراث العلمي إلينا، وهذا كانت له أسباب واضحة في ضياع هذا التراث والتي تعلقت بإتلاف الكتب وظهور الأوبئة وظهور الرياح والزلازل والبراكين، ووقوع الكثير من المعارك الحربية التي كان لها أثر بارز في ضياع التراث العلمي، ومثال على ذلك ما قام به المغول بإحراق التراث العلمي والكتب العلمية في كل بلد يدخلونها، وقتل الكثير من العلماء مما أدي إلى ضياع هذا التراث العلمي مما سوف نتناوله في الصفحات التالية(٢).

أولا- التعريف بالمؤرخ العيدورس وكتابه النور السافر:

سأتناول الحديث عن المؤرخ وكتابه بشيء من الإيجاز رغبة في التركيز على القضية الأساسية لموضوع البحث وهو ما يتمثل في عرض ما رصده المؤرخ العيدورس من التراث الذى ضاع ولولا كتابه لما ظهر هذا الأثر، أما المؤرخ فهو الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدورس الملقب بمحي الدين الشيخ الإمام أبوبكر اليمنى الحسيني الحضرمي الهندي أحد أكابر الحضارمة،

(١) عبد القادر بن شيخ بن عبدالله العيدورس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار صادر، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م، ص٨.

(٢) النور السافر ، المصدر السابق ، ص٩، ١١.

وقد ذكره الشلى في تاريخه وقال في ترجمته قد ترجم نفسه هو في تاريخه النور السافر عن أخبار القرن العاشر(١).

فقال ولدت بمدينة أحمد آباد(٢) من الهند عشية يوم الخميس العشرين من ربيع الأول عام (٩٧٨هـ – ١٠٣٨هـ) (٣).

وقرأ القرآن وتردد على عدد من العلماء، أما عن مصادر ثقافته فقد حفظ عدة متون، وشارك في الكثير من الفنون، وتصدر لنشر العلوم، واعتنى باقتناء الكتب، وبالغ في طلبها من أقطار مختلفة، وأخذ عنه الكثير من أعلام عصره، ونال تقدير الملوك والرؤساء في معظم البلدان الإسلامية، وكاتبه كثيرون منهم وأتحفوه بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة، وأخذ عنه غير واحد من الأعلام، وكان مغرما بالمتصوفة وتتبع أخبارهم(٤).

---

(١) النور السافر ، المصدر السابق ، ص ١٢. محمد ابن أبى بكر الشلي: المشروع الرؤي ، المطبعة العامرة الشرقية، القاهرة ، ١٩٠١م، ج٢، ص٢٣٤. الشيخ عبدالله مرداد : المختصر من نشر النور والزهر ، نشر واختصار محمد سعيد ، مكة المكرمة ، ١٤٠٤هـ، ص٤٤٨. الزركلي : الأعلام، ط٦ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م، ج٦، ص٦٠

(٢) أحمد آباد: هي أكبر مدن ولاية كجرات تقع شمال غرب الهند ، وتبعد عن مومباي ٤٤٠ كيلو متر ، تأسست عام ١٤١٢م بواسطة أحمد شاه على نهر سابارماتى، وهى مركز تجارى وثقافي واجتماعي يحتوى على العديد من المساجد والمعابد والقبور، سقطت المدينة على يد الإمبراطور أكبر في عام ١٥٧٣م، الزركلي : الأعلام ، ج٥، ص١٩٨.

(٣) أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت، ص١٤٧.

(٤) شهاب الدين أبى الفلاح عبد الحى أحمد محمد العكرى الحنبلي الدمشقي الملقب بابن العماد (١٠٣٢-١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أشرف على تحقيقه عبدالقادر ←←←

وكان والده رحمه الله رأى في المنام قبل ولادته بنحو نصف شهر جماعة من أولياء الله منهم الشيخ عبد القادر يريد حاجة من والده فذلك هو الذى حمله على تسميتي بهذا الاسم، وكان يكنى أيضًا أبا بكر ولقبه محى الدين وتقرر عنده أنه سيكون له شأن(١).

وقد ذكر المحبى في خلاصة الأثر الجزء الثاني أن قبره أصبح معروفا مشهورًا يزار ويتبرك به، واستمر العيدورس في أحمد أباد إلى أن انتقل إلى رحمة الله، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف بمدينة أحمد أباد وعمره ستون عاما(٢).

*أساتذته وشيوخه:

تفرغ لتحصيل العلوم وتلقى عن جماعة من العلماء في مختلف الفنون منهم والده(٣) شيخ بن عبدالله العيدروس، ومشايخ آخرون من أبرزهم:

→→→

الأرناؤوط وحققه محمود الأرناؤوط، المجلد الأول ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، د. ت، ص٧٩، ٨٠

(١) يونس إبراهيم : علماء العرب في شبه القارة الهندية، الجمهورية العربية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، سلسلة الكتب الحديثة ، ٢٠١٦م، ص٤٣٥، ٤٣٦. العيدورس : النور السافر عن أخبار العاشر ، مصدر سبق ذكره، ص ١٢

(٢) المحبى : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ج٢ ، دار صادر، بيروت، ص ٤٤٢

(٣) الحضرمي ، عقد اليواقيت الجوهرية ، ج٢، ص٩١٥، الفازاني ، علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد المكي : العجالة في الأحاديث المسلسلة ، ط٢، دار البصائر ، دمشق ، ١٩٨٥م، ص٧٠

حاتم بن أحمد الأهدل[١]، وأخوه عبدالله بن شيخ العيدروس[٢]، وعبد الملك بن عبدالسلام دعسين الأموي اليمنى الشافعي[٣]، ودرويش بن حسين الكشميري[٤]، وموسى بن جعفر الكشميري[٥]، ومحمد بن حسن[٦] جشتى[٧].

---

(١) حاتم بن أحمد بن موسى بن أبى القايم بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأهدل اليمنى الجسينى ، ذكره الشلى في تاريخه والسيد بن على معصوم في سلامته ، وتلميذه الشيخ شيخ بن عبدالله العيدورس وهو واحد الدهر في جميع أنواع العلوم والمعارف والنظم والنثر ،ورحل إلى كثير من البلدان وأقام بالحرمين الشريفين ثم توطن بالمخا سبعا وثلاثين عاما ، له نظم كثير جمع منه بعض أصحابه ديوانا حافلا وهو متداول بين الناس ، وكانت وفاته عام ١٠١٣هـ بالمخا ودفن ببيته، الشلى : عقد الجواهر والدرر في أخبار القون الحادي عشر ، ص ٩٧. المحبى : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ج١، ص ٤٩٦.

(٢) عبدالله ين شيخ العيدورس : ولد بتريم عام ٩٤٥هـ ونشأ بها وحفظ القرآن ، وكان مصاحبا لوالده وتصوف على يديه ، وصحبه العديد من المشايخ ولبس الخرقة الشريفة من جميع الطرق المشهورة ، وجلس للتدريس في التفسير فتعلم على يديه الكثير من الناس، توفي عام ١٠١٩هـ وهو ساجد في صلاة العصر، الشلى : عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٤.

(٣) عبدالملك بن عبدالسلام بن عبدالحفيظ بن عبدالله بن دعسين الأموي القرشى اليمنى عالم مشارك في التفسير والفقه والتصوف والحديث والنسب والنحو وغيرها ، توفي بالمخا في ربيع الأول عام ١٠٠٦هـ ومن آثاره منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الأعراب ، قرة العين لمعرفة بنى دعسين ، شرح معارضة بانت سعاد المسمى إعداد الزاد بشرح ذخر المعاهد في معارضة بانت سعاد ، جواهر المسلوك المتحلى بها جيد السلوك إلى ملك الملوك، والدر النضيد في أنساب بنى خالد بن أسيد، عمر رضا كحاله: معجم المؤلفين ،مؤسسة الرسالة ، ج ٢ ، ص ٣١٨.

(٤) لم أجد له ترجمه.

(٥) لم أجد له ترجمه.

(٦) لم أجد له ترجمه.

(٧) محمد على الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١١٨

أما عن تلاميذه فكثيرون منهم شيخ بن عبد القادر[١] بن شيخ بن عبد الله الحضرمي الهندي الكجراتى[٢]، والشيخ عبدالله بن فلاح الحضرمي عفيف الدين[٣]، و الشيخ أحمد بن على بن أحمد البسكرى شهاب الدين[٤]، والشيخ محمد بن عبدالله[٥] بن شيخ العيدورس[٦]، وشيخ بن عبدالله [٧] بن شيخ العيدورس اليمنى[٨].

---

(١) لم أجد له ترجمه.

(٢) المحبى : خلاصة الأثر ، ج٣، ص١٧٨.

(٣) لم أجد له ترجمه.

(٤) أحمد بن علي بن أحمد البسكرى الصوفي ، أخذ عن والده علي ، كما أخذ عن الشيخ عبدالقادر بن شيخ العيدورس، كان من أهل الصلاح والعلم متبعا للكتاب والسنة ، له جملة مصنفات وقد كف بصره قبل وفاته ، وكانت وفاته عام١٠٠٩هـ بأحمد آباد، الشلى : عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، ص٧٢.

(٥) محمد بن عبدالله بن شيخ العيدورس ، كان رجلا زاهدا حضرميا من أهل تريم معظما عند الملوك والأمراء صالحا فاضلا ، له مصنف يسمى إيضاح أسرار علوم الدين ، خير الدين الزركلي : الأعلام ، ج٦ ، بيروت ، لبنان ، ط ١٥، ص ٢٤٠.

(٦) البغوي ، الحسين بن مسعود البغوي ، مصابيح السنة ، تحقيق: الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلى ، محمد سليم إبراهيم سمارة ، جمال حمدي الذهبي ، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م، ج١، ص١٠٨

(٧) شيخ بن عبدالله بن شيخ عبدالله العيدورس، ولد عام ٩١٩هـ بمدينة تريم ، أقام بالهند اثنتين وثلاثين سنة ، وكان شيخا كاسمه أهد الكثير من المصنفات وله ديوان شعر ، توفي عام ٩٩٠هـ بأحمد آباد ، النور السافر ، ص ٤٨٨. الشبى : عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، ص ٢١٧.

(٨) المشهور ، الشريف عبدالرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب آل البيت من بنى علوى فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، تحقيق محمد ضياء شهاب، ط١، عالم المعرفة ، جدة، ١٩٨٤م، ج١، ص٣٤٥، ٣٤٦.

وعندما استقر في مكة المكرمة تولى التدريس في الحرم عقب وفاة شيخه أجمد باقشير[١]، ولم يطل به المقام إذ أحب العزلة فاعتكف في بيته وكان العلماء يزورونه لينهلوا من علمه التدريس في الحرم وفي بيته[٢] أثنى عليه المحبى[٣] والكتانى[٤] والحموي[٥] وغير ذلك من المؤرخين المعاصرين والمتأخرين[٦].

---

(١) أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن محمد جلاغ باقشير ، ولد بحضر موت وتوفي بمكة ، ومن تصانيفه " أرجوزة في علم الفرائض والحساب تم شرجها ، عمر رضا كحاله: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ج١، ص٢٠٤.

(٢) المحبى ، خلاصة الأثر ، ج٣، ص ٣٣٨. الحضرمي ، عقد اليواقيت الجوهرية ، ج٢، ص٩١٨. عبدالله مرداد، المختصر من نشر النور والزهر ، ص٤٤٨.

(٣) المحبى : محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبى بكر بن داود المحبى الحموي الأصل الدمشقي الحنفي ، مؤرخ أديب شاعر ، لغوى شارك في بعض العلوم ، ولد بدمشق وتوفي بها ، ومن آثاره " الذيل على ريحانه الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الخانة في التراجم ، خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادي عشر ، وله ديوان شعر ، قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل، والدرر الموصوف في الصفة والموصوف ، عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، ج٣، ص ١٤٦.

(٤) الكتاني : عبدالكبير بن محمد بن عبدالكبير الحسنى الإدريسي الكتاني ، فقيه من أعيان فاس مولده ووفاته فيها ، وله كتاب فهرس الفهارس ، والمشرب النفيس في ترجمة مولانا إدريس بن إدريس ، وله أيضا الانتصار لآل البيت المختار، الزركلي : الأعلام، ج٤، ص٥٠.

(٥) يوسف بن الحسن ب محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبدالله الجمال أبو المحاسن الحموي الشافعي ، ولد في عام ٧٣٧هـ ، واشتغل بحماه وأخذ عن البهاء الأحيمى ، كما اشتغل بالحديث ، وكان عارفا بعدة علوم ، وله نظم حسن ، وله مؤلفات عديدة وتلاميذه كثيرة ، مات بحماه عام ٨٠٩هـ ، الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، حققه محمد حسن حلاق ، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت ، ج١، ص ٩٠٤، ٩٠٥.

(٦) المحبى ، خلاصة الأثر ، ج٣، ص٣٣٦. الكتاني ، محمد عبد الحى الكتاني ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المحقق: إحسان عباس ، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٢م، ج٢، ص٥٨٣

وكان ممن أخذ التصوف على يديه من الأعيان السيد الجليل العلامة " جمال الدين محمد بن يحيى الشامي المكي[١]، والشيخ الكبير العلامة الشهير " بدر الدين حسيد بن داود الكوكنى الهندي[٢] " والشيخ الصالح العلامة الفقيه " أحمد بن الفقيه الولي محمد بن عبدالرحيم باجابر الحضرمي[٣]، والشيخ الفاضل " شهاب الدين أحمد بن ربيع بن الشيخ الكبير[٤]"، والعلامة الشهير" أحمد بن عبد الحق السنباطي المكي المصري"[٥] وغيرهم، أما من أخذها من الملوك والتجار وطوائف الناس فجماعة كثيرون لا يحصى عددهم[٦].

*جهوده العلمية :

صنف المؤرخ العيدورس ١٠٣٨هـ مجموعة من المصنفات العلمية في فروع شتى من العلوم وأهمها في العلوم الدينية والسيرة النبوية هذا بالإضافة إلى مصنفات

---

(١) لم أجد له ترجمه.

(٢) لم أجد له ترجمه.

(٣) أحمد بن محمد بن عبدالرحيم الملقب شهاب الدين باجابر الحضرمي ، ذكره الشلى في تاريخه المرتب على السنين أخذ عن والده الشيخ محمد وتربى تحت رعايته وتحلى بجواهر بحره ، وأخذ عن غيره من العلماء ورحل إلى الهند ، وأخذ عن الشيخ عبدالقادر بن شيخ وغيره وله نظم حسن ، وكانت وفاته ببلدة لاهزر من الديار الهندية في عام ١٠١١هـ ، المحبى : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ص ٢٤٧.

(٤) لم أجد له ترجمه.

(٥) أحمد عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي القاهري الشافعي ، ولد عام ٨٤٢هـ بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والمنهاج ، ثم حفظ العمدة والشاطبيتين والمنهاج الأصلي وتلخيص المفتاح والجعبرية في الفرائض ، توفي عام ٩٣١هـ ، النور الساقر ، ص ٢١٣.

(٦) أبى الحسنات الهندي : الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، مصدر سبق ذكره ،ص ١٥١

أخرى غير كتابه المهم "النور السافر عن أخبار القرن العاشر" تدل على بعد غوره وسعة اطلاعه وحسن تدوينه وجمال عبارته منها:

١- إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة في السيرة النبوية، وتوجد منه نسخة في برلين ألمانيا وهو على نمط كتاب الحدائق(١).

٢-كتاب الحدائق الخضرة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، وكتاب أسباب النجاة والنجاح في أذكار الصباح والمساء في التوحيد، وكتاب الأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف، وفي علم الأحياء(٢) كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء (أي إحياء علوم الدين للغزالي) وقد طبع في مصر عام ١٣١١هـ على هامش " إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين) للمرتضى الزبيدي، وأيضًا طبع عام ١٣٥٨هـ على هامش " إحياء علوم الدين للغزالي"(٣).

٣-كتاب الحواشي الرشيقة على العروة الوثيقة.

٤-كتاب الدرَ الثمين في بيان المهم من علوم الدين.

٥-كتاب الروض الفاخر فيمن اسمه عبدالقادر من أهل القرنين التاسع والعاشر وتوجد منه نسخه خطية في برلين.

---

(١) العيدورس : النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢

(٢) علم الأحياء : هو علم طبيعي يعنى بدراسة الحياة والكائنات الحية بما في ذلك هياكلها ووظائفها وتطورها وتوزيعها وتصنيفها ، محمد الصاوي: معجم المصطلحات العلمية في الأحياء الدقيقة والعلوم المرتبطة بها ، القاهرة، ص ٨٥.

(٣) إسماعيل البغدادي : هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المجلد الأول ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ١٩٥١م، ص٦٠٠

٦-كتاب صدق الوفاء بحق الإخاء وهو في سيرة أحمد بن محمد الحضرمي وتوجد منه نسخة خطية في برلين[١].

٧- وفي الحديث كتاب فتح الباري بختم صحيح البخاري.

٨- وفي السيرة النبوية المنتخب المصفى بأخبار مولد المصطفي صلى الله عليه وسلم.

٩- كتاب المنهاج إلى معرفة المعراج.

وله نظم وشعر حسن جمعه في ديوان سماه "الروض الأريض والفيض المستفيض" وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة الإمبروزيانا بألمانيا ويقع في خمسين ورقة.

١٠- كتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدورسية قال عنه صاحب كتاب العرب وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله أجمع منه وهو مجلد ضخم، وقد أثنى عليه جماعة من العلماء الأعلام[٢].

كما وجدت له مؤلفات أخرى منها، خدمة السادة آل أبى علوى باختصار العقد النبوي، وكتاب بغية المستفيد في شرح تحفة المريد، وكتاب النفحة العنبرية في شرح البيتين العدنية[٣]

---

(١) خير الدين الزركلي : الأعلام ، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م، ص ٣٩

(٢) عبد الصاحب عمران الدجيلى : أعلام العرب في العلوم والفنون ، الطبعة الثانية ، ج٣، د.ت، ص٩٢، ٩٣

(٣) عمر رضا كحاله: معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، ج٢ ، المكتبة العربية بدمشق ، ١٩٥٧م، ص١٨٨

كتاب غاية القرب في شرح نهاية الطلب، وقد اعتنى به كثير من الناس وحصلوا منه نسخا عديدة بلغت الأربعين، وكان بعض العلماء قد أمر ولده بحفظه عن ظهر قلب، وقد أشار إليه العلامة الحباني مع المولد في بعض القصائد التي امتدحه فيها بقوله وبغاية القرب العلوم تفتحت.. وبما أتانا نخبه في المولد(١).

وشرح على قصيدة الشيخ أبى بكر العيدورس صاحب عدن النونية، وهو كتاب في غاية الحسن بديع الترتيب غريب التأليف والتهذيب حسن السبك والانسجام بحيث يفهمه الخاص والعام مشتمل على فوائد جمة ومحتوٍ على مقاصد مهمة(٢).

كتاب إتحاف إخوان الصفا لشرح تحفة الظرفاء بأسماء الخلفا، وكتاب فتح القسي في تفسيره آية الكرسي، كتاب تعريف الأشياء بفضائل الأحياء، وقد ذكر المحبى في خلاصة الأثر أن الشلي أورد من المؤلفات التي لم يذكرها " كتاب الزهر الباسم من روض الأستاذ حاتم " وهو شرح رسالة من الأستاذ حاتم إليه وهو مكون من مجلدين، وكتاب قرة العين في مناقب الولي باحسين(٣).

---

(١) محمد على الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٠

(٢) عادل نويهض : معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، قدمه له حسن خالد، ج١، المؤسسة الثقافية للتأليف والنشر ، ٢٠١٠م، ص٢٩٣

(٣) الحافظ بن حجر العسقلاني : إتحاف القارئ باختصار فتح الباري ، ج١ ، علق عليه أبو صهيب صفاء الضوى أحمد العدوى، ط١، دار ابن الجوزي، ، ١٩٩٣م، ص١٦٥، المحبى : خلاصة الأثر ، ج٢ ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٤٢. عبد الحى فخر الدين الحسيني : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ج٥ ، دار ابن حزم، ٢٠٠٩، ص٢٤١.

واستحسن غالب هذه المؤلفات جماعة من أهل العلم والصلاح الذين شهرتهم تغنى عن مدحهم ومنهم الشيخ جمال الدين محمد عبدالرحيم باجابر الحضرمي، والشيخ محمد الإمام عبدالقادر الحبائى، والشيخ عبدالملك بن عبد السلام دعسين الأموي الشافعي اليمنى، والفقيه جمال الدين محمد عبد المولى القرطبي المغربي[١].

وكان العيدورس حلقة مهمة من حلقات كتاب التراجم حيث سبقه في هذا العصر كوكبة من الكتاب منهم ابن حجر الهيثمي ٩٧٨هـ [٢] وابن الشيخ على القارئ ١٠١٤هـ[٣] والشيخ عبدالقادر الطبري([٤]) ١٠٣٣هـ[١].

---

(١) كوركيس عواد : ذخائر التراث العربي الإسلامي ، ج٢، مجلة المورد ، العراق ، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ص٧٠٨.

(٢) أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي (٩٠٩- ٩٨٧هـ) فقيه شافعي ومحدث ومؤرخ ومتكلم اشتهر بمصنفاته في الفقه الشافعي مثل الفتاوى الكبرى الفقهية ، وتحفة المحتاج بشرح المنهاج الذى يعد من أمهات كتب الفقه في المذهب الشافعي ، وعليه الإفتاء المعتمد في كثير من البلاد الإسلامية ، توفي بمكة ٩٨٧هـ، نجم الدين الغزى : الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تحقيق خليل المنصور ، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج٣، ص ١٠١.

(٣) الشيخ علي القارئ بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي الجامع للعلوم العقلية والنقلية ، ولد بهراء ورحل إلى مكة ، وأخذ عن خاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيثمي المكي ، فهو صاحب عدة تصانيف منها شرح على المشكاة ، وشرح الشمائل ، وشرح على شرح التحفة في أصول الحديث ، وشرح على الشقاء والشاطبية والجزرية ، توفي عام ١٠١٤هـ ، الشلي : عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، ص ١١١.

(٤) محيي الدين أبو بكر عبدالقادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري ، عالم مسلم وكاتب وشاعر حجازي ، ولد بمكة في عائلة شريفة ونشأ فيها برعاية والده ، وحفظ القرآن وعمره اثنتا عشرة سنة ، وحفظ مجموعة من المتون في الحديث والعقيدة والنحو والفقه ، وعرض معظمها على جمع من علماء عصره منهم شمس الدين الرملى ومحمد بن عبدالقادر النحراوى والخطيب الشربيني ، درس وأفتى في المسجد الحرام، وتوفي بمكة عام ١٠٣٣هـ له مؤلفات عديدة ←←←

٢- التعريف بكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر وأهميته في حفظ التراث العربي المفقود:

أما عن كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر فهو واسطة العقد من مؤلفاته وسبب شهرته وانتشار ذكره، وقد رتبه رحمه الله من سنة إحدى وتسعمائة إلى سنة ألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والتحية، وتضمن الكتاب حوادث وتراجم كثيرة تخص تلك السنوات المباركات في عدد كبير من أقطار الأمة الإسلامية، كما اعتنى بذكر دقائق الأمور المتصلة بنفسه وبأسرته وأخبارها، ويشتمل على تراجم ذلك القرن ولاسيما مشاهير اليمن وكجرات الهند من الصوفية، وقد نقل عنه كثير من أصحاب كتب التراجم ومنهم ابن العماد الحنبلي(٢)، والشوكاني(٣) وغيرهم(٤).

→→→

وأشعار، عمر فروخ: معالم الأدب العربي في العصر الحديث ، ط١ ، بيروت ، دار العلم للنشر ، ج٢، ص ٣٧٢، ٣٩٢.

(١) العيدورس : النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، مصد رسبق ذكره، ص ٤٥١، ٤٥٣

(٢) ابن العماد: الأمام الفقيه الأديب المؤرخ أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد العكرى الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن العماد، ولد في صالحية دمشق عام ١٠٣٢هـ ، وكان ذلك في أيام العثمانيين ، نشأ ابن العماد في دمشق وقرأ القرآن الكريم ، وطلب العلم ، فأخذ عن أعلام المشايخ وأشهرهم الشيخ أيوب الخلوتى ، وتلقى الفقه قراءة ، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها فترة كبيرة من الزمن ، توفي عام ١٠٨٩هـ في مكة عقب أداء فريضة الحج ، وله جملة مصنفات، الزركلي : الأعلام ، ج٣، ص٢٩٠.

(٣) الشوكاني : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني الصنعاني ، ولد بهجرة شوكاني ونشأ بصنعاء، ولقد نشأ محبا للعلم معرضا عن الدنيا وزخارفها مبتغيا وجه الله ، جالس أهل العلم والأدب ، وكان منشغلا بالعلم والتدريس والإفتاء له جملة مصنفات ، توفي بصنعاء عام ١٢٥٠هـ، وله من العمر ست وسبعون سنة ودفن بصنعاء، الزركلي: الأعلام ، ج٣، ص٢٩١.

(٤) العصامي، عبدالملك بن حسين بن عبد الملك : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م،

←←←

والكتاب أقرب للنشر منه للتحقيق حيث لم يقم المحقق الفاضل بإضافة شيء يذكر عن المؤرخ وحياته ونشاطه العلمي، ورحلاته ومنهجه في الكتاب ورد النقول أو الحديث عن مصادره مما هو معروف علميًا [١]، وكذلك فإن المحقق تلاعب بنص المخطوط حين غير الياء إلى همز في مفردات مثل: قصايد حولها إلى قصائد وفرايد إلى فرائد مما يعد تجنيا على النص. بما يُغير معانى قصدها المؤلف وهو ما يتنافى مع مقصد المؤرخ صاحب المخطوط، وعلى الرغم من أن المخطوط يعد الأساس الذي يرتكن إليه لتقديم أقرب صورة يريدها المؤلف فإن مفرداته أيضًا تعد الأقرب في المعاني من معانى المنشور، وهذا ما يدفعني للتأكيد على ضرورة إعادة تحقيق هذا الكتاب لأن الأمر في غاية الخطورة نظرًا لفشو هذه الأخطاء في الكتاب بصورة واضحة وأخطرها أن المخطوط عرض لسبعة وثلاثين وثلاثمائة علم بينما الكتاب اختزل عددهم في ثلاثمائة وثلاثين فقط مما أفقد الكتاب سبع تراجم كاملة .وأخيرًا هناك نسخة في الهند وأخرى في المتحف البريطاني[٢].

ولأهمية الكتاب نقل المحبي عنه في عشرات المواضع حيث أخذ عنه بصورة واسعة وقد ذكر ذلك واضحا أثناء الإشارة إلى النقول منه فيقول: " كتابه المرتب على حسب السنين" [٣]، يقصد الطريقة الحولية التى انتهجها العيدورس في ترتيب كتابه.

←←←

ج١، ص٦٣. جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الهلال ، ج٣، ١٩١٣، ص ٣١٥.

(١) النور السافر ، ص ٥ .

(٢) الحبشى ، مصادر ، ص٥١٧

(٣) المحبى ، خلاصة الأثر ، دار صادر ، بيروت، د.ت، ج١، ص٢٧٤، ج٢، ص٣٥٩، ج٣، ص٤٢، ٤٠٣، ج٤، ص١١، ٤٠، ٢٠، فهذه أمثلة على نقله الواسع من الكتاب

والكتاب يحظى أيضًا بأهمية بالغة كونه حوى بين دفتيه معلومات غاية في الأهمية عن مصنفات القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي وهى في غالبها لا توجد في فهارس المخطوطات ولم يسبق إليها العيدورس مما جعل تقديم هذه الدراسة ضرورة لا مناص عنها.

ثانيا - أسباب فقدان التراث العربي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي:

حفظ الشيخ عبد القادر العيدورس في كتابه النور السافر عن أخبار القرن العاشر مجموعة من المصادر كان الصعب الوصول إليها نظرًا لعدم تقديم معلومات عنها من المؤرخ أثناء عرضه التاريخي؛ أو لأن هذه الكتب أصبحت مفقودة وهو خسارة كبيرة للتراث العربي والإسلامي، ولعل من تلك المصنفات التي قدم مؤرخنا عنها بعض المعلومات ما يأتي:

١ – إتلاف الكتب:

في كثير من الأوقات كانت كتب التراث تتعرض للتلف من خلال: نسخة قيّمة من القرن السابع الهجري ولكنها تالفة، كتبت بخطوط مختلفة وبخاصة في أولها ، وأسماء السور ورءوس الفقر مكتوبة بالأحمر، أصابتها الرطوبة الشديدة فأضرت بها إضرارًا شديدًا، مما أتلف أوراقها وجعل الحبر يحترق من أعاليها، كما أصابتها الأرضة في مواضع متفرقة منها(١).

(١) الخيمى ، صلاح محمد: فهارس علوم القران الكريم لمخطوطات ، دار الكتب الظاهرية ، نشر مجمع اللغة العربية ، ج٣، دمشق، ١٩٨٣م، ص٣٧٣

إلى جانب ذلك كانت هناك أحداث كبرى تتسبب في إتلاف الكتب عبر التاريخ فقد سجل المؤرخون حرق المكتبات ومصادرتها منذ أيام القرامطة ومرورا بالتتار والصليبيين وصولا لسيطرة الأوربيين على بلاد العالم العربي والإسلامي، فضلا عن أحداث أخرى لبعض الظواهر الطبيعية مثل السيول التي غمرت مكة المكرمة ومنها السيل العظيم الذى أغرقها سنة ١٠٥٣هـ، وقد بسط العيدورس في النور السافر الصفحات لتسجيل أحداثه وآثاره بصورة مفصلة بين دفتيه وكيف دخل السيل إلى الحرم وهدم أبواب الحرم حتى صلى المسلمون خارج باب السلام وباب علي ثم قال العيدورس " وعلا على عتبة باب الكعبة الشريفة ذراعا وأتلف ما في الخزائن من المصاحف والكتب والرباع"[١]، وهذا النص يبين كيف خسر التراث العربي لاسيما في مكة المكرمة من تلك الأحداث في القرن موضوع الدراسة .

ومن الذين أتلفوا كتبهم الشيخ منصور البهوتي الحنبلي[٢] يقول: وصرح فيه بأنه إنما يطلق الخلاف إذا لم يقف على مصحح، وجمع جزءًا في غريب ألفاظه سماه "لغة الإقناع"، ذكره السفاريني[٣] وعلق عليه الشيخ منصور بن يونس البهوتي

---

(١) الشلى ، عقد الجواهر ، ص٢٦٦

(٢) هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن على بن على ابن إدريس أبو السعادات البهوتى شيخ الحنابلة بمصر ، وخاتمة علمائهم بها له مصنفات عدة منها كتاب شرح الإقناع في ثلاثة أجزاء وحاشية على الإقناع ، وشرح على منتهى الارادات وهو كتاب للتقى الفتوحى إلى غير ذلك من المصنفات ، وكانت وفاته في شهر ربيع الثانى من عام ١٠٥١هـ، الصالحي ، يوسف بن حسن ابن عبد الهادي : معجم الكتب ، تحقيق يسرى عبدالغنى البشرى ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د. ت، ص١٥٠.

(٣) شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني (١١١٤- ١١٨٨هـ) عالم وفقيه مسلم حافظ مسند وفقيه أصولي وصوفي مؤرخ ، ولد في قرية سفارين من قرى طولكرم ، ونشأ بها وحفظ القرآن ، وله مصنفات كثيرة ، توفي بنابلس عام ١١٨٨هـ ودفن ←←←

حاشية نفيسة في مجلد ضخم، ثم شرحه وسمى شرحه "كشاف القناع عن متن الإقناع" وهو شرح حافل في ثلاثة مجلدات ضخمة، وذكر صاحب "عنوان المجد في تاريخ نجد" عند ذكر ترجمة الشيخ سليمان بن علي بن مشرف(١): أنه ذكر له أن المترجَم شرح "الإقناع" أتلف شرحه(٢).

ومن أبرز الأمثلة على إتلاف الكتب عندما تنتهى رحلة أحد العلماء بوفاته لا يقدر الورثة ذلك فتضيع كتبهم بعد الوفاة مثل الشيخ علي بن حسين آل باعلوي ١٠٦٠هـ والذي جمع مكتبة نفيسة وتفرقت بعد وفاته فلم يعرف لها أثر(٣).

أضف إلى ذلك أن العيدورس ذكر في كتاب النور السافر أن من أسباب إتلاف الكتب سقوط الأمطار وكثرة الأوبئة التي أودت بحياة الكثير من العلماء، ففي عام اثنتين وعشرين وثمانمائة انتشر وباء عظيم في مدينة زبيد(٤) مات بسببه الكثير من

→→→

بالمقبرة الزاركنية بها، السقاريني : البحور الزاخرة في علوم الأخرة ، تحقيق عبدالعزيز أحمد . ط١، الرياض ، دار العاصمة، ص ١٦١٠.

(١) سليمان بن علي بن مشرف اليمني النجدي الحنبلي المعروف بابن مشرف فقيه ، ولد في العيينة ، ومن تصانيفه الأجوبة للأسئلة من المسائل الفقهية ، ومناسك الحج ، عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، ج١، ص ٧٩٤. البغدادي : هدية العارفين ، ج١، ص٤٠٣.

(٢) حمدان ، سليمان بن عبدالرحمن ، كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب ، المحقق : عبدالإله بن عثمان الشايع ، ط١، دار الصميعى للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٤٠.

(٣) الشلي، المشروع الروى، ج٢، ص١٢٠.

(٤) مدينة زبيد : مدينة يمنيه تشكل موقعا ذا أهمية أثرية وتاريخية بفضل تخطيطها المدني والعسكري بالإضافة إلى أنها كانت عاصمة اليمن من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر ، وقد اتسمت مدينة زبيد بأهمية كبيرة في العالم العربي والإسلامي طيلة قرون من الزمن ←←←

الخلائق لا يحصون فبلغ عدد الموتى في اليوم الواحد ستين نفسا، وفي مدينة عدن في نفس العام حدث حريق كبير أدى إلى ضياع الكثير من الكتب التراثية، كما ألحقت النيران الضرر بكثير من المدارس مما أدى إلى إتلاف الكثير من الكتب التي لها قيمة علمية إلى جانب وقوع الكثير من الزلازل[١].

٢- ظهور الأوبئة:

كانت الأوبئة سببًا من أسباب ضياع كتب التراث حيث ترتب على هذه الأوبئة فرار الكثير من العلماء دون استعداد أو عزلهم حتى وفاتهم مما ترتب على ذلك عدم استكمال كتب شرعوا فيها أو كتب ضاعت بسبب وفاة أو مرض هؤلاء العلماء ومن أبرز الأمثلة على تلك الأوبئة وباء سنة ٩٩٠هـ حيث كانت هناك خسائر ضخمة، وكان ممن مات بسبب هذه الأوبئة الفتاكة والمضرة بالبشر الكثير من الخلائق حتى بلغ عدد هؤلاء الموتى في اليوم الواحد ستين نفسًا في مكة المكرمة، وقد خلفت هذه الأوبئة خسائر كبيرة بالعلماء[٢].

كما انتشر وباء آخر بمدينة مكة أدى إلى سقوط الكثير من الموتى ومن بينهم الكثير من العلماء الذين لم يستطيعوا الهروب من شدة فتك الوباء، وكانت خسائر هذا الوباء ضخمة حيث بلغ عدد الموتى في اليوم الواحد مائة نفس، كما مات بسببه الكثير من الأعيان وغيرهم من الخلائق والبشرية لا يحصى عددهم[٣].

←←←

بفضل جامعتها الإسلامية ، وهى تتبع محافظة الحديدة جغرافيا وإداريا، النور السافر ، ص ١٣٣،

(١) العيدورس : النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٥، ٨٥، ١٣٥

(٢) العيدورس : النور السافر في أخبار القرن العاشر ، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥

(٣) النور السافر ، ص ١٤٨

كان للأوبئة الأثر السلبي على الحياة العلمية، حيث توفي من جراء تعاقب هذه الكوارث والأوبئة عدد من العلماء كانت لهم مناصب دينية كالخطابة وإمامة المسجد الشريف(١).

وحين اجتاحت الأوبئة البلاد أخذت معها أرواح عدد كبير من الناس منهم علماء أجلاء كالشيخ حافظ عبدالله بن الشيخ حسين الهندي المكي الحنفي أحد مدرسي المسجد الحرام ، كان لعلمه الغزير وتقريراته المفيدة يعول عليه في كتابه بعض الأسئلة التي تعرض عليه، فكان يحرر الأجوبة عليها بغاية الدقة والصحة(٢).

٣- الحرائق:

كانت الحرائق واشتعال النيران سواءً عن طريق الخطأ أو قيام أحد من الناس بإشعالها للقضاء على العلماء والرموز في المدينة ومكة سببا في ضياع كتب التراث حيث ترتب على هذه الحرائق موت الكثير من العلماء مما ترتب على ذلك ضياع التراث العلمي، ومن أبرز تلك الحرائق :

حريق عام ٩٨٠هـ في مدينة عدن(٣) أدى إلى إتلاف الكثير من الكتب بالإضافة إلى جانب إحراق الكثير من البيوت، وبلغ عدد البيوت المحترقة تسعمائة بيت، كما ألحقت النيران الضرر الكبير في كثير من المنازل، وقد بلغ عدد من احترق من الآدميين ثلاثين نفسًا، وتلف من البيوت والأموال ما لا يحصى(٤).

---

(١) عبد الستار الدهلوي: فيض الملك المتعالي ، ج٢، ص ١٤٥

(٢) عبدالله مرداد أبو الخير : نشر النور والزهر ، مرجع سبق ذكره، ص١٦٤

(٣) مدينة عدن: هى مدينة يمنية تقع على ساحل خليج عدن وبحر العرب في جنوب البلاد ، وهى العاصمة الاقتصادية لليمن ، وثان أهم مدينة يمنيه بعد صنعاء، النور السافر ، ١٣٧.

(٤) النور السافر ، ص١٣٨

إلى جانب ذلك قام أحد العلماء ويدعى " نور الدين أبو الحسن السمنهودى" المتوفى ٩١١هـ[١] بإحراق كتبه ومصنفاته والتي بلغت خمسة ملفات وهى "جواهر العقدين في فضل الشريفين " و" اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفي" وقد احترق قبل إكماله، و"مختصر خلاصة الوفا لما يجب لحضرة المصطفي "، و" حاشية على الإيضاح في مناسك الحج "للإمام النووي وسماها الإفصاح، وكذلك على الروضة سماها " أمنية المغنيين بروضة الطالبين"، كما جمع فتاويه في مجلد وهى مفيدة جدا، وحصل كتبا نفيسة احترقت جميعها وهو بمكة، ولكن لم أعثر على السبب الذى جعله يقوم بإحراق هذه الكتب القيمة[٢].

. إلى جانب ذلك هجم الإفرنج على مدينة هرموز وهى مدينة في البحر واستولوا عليها، وقتلوا الكثير من أهلها من بينهم عدد كبير من العلماء، إضافة إلى ذلك قاموا بحرق المدينة بعدما استولوا على الكتب العلمية وقاموا بإحراقها و طرحها في البحر مما حرم الكثير من طالبي العلم من الاطلاع على هذه الكتب والاستفادة العلمية منها[٣].

٤- السيول:

كانت السيول سبباً من أسباب ضياع الكتب والتراث العلمي، والتي أدت أيضًا إلى موت الكثير من العلماء، ففي عام ٩٨٠هـ سقطت الأمطار بشدة مما أدى إلى

---

(١) نور الدين أبو الحسن السمنهودى : ولد في صفر عام ٨٤٤هـ بسمنهود ونشأ بها فحفظ القران والمنهاج الفرعى وشرح البهجة وجمع الجوامع وألفية ابن مالك، ولبس خرقة التصوف ، النور السافر ، ص٩٥

(٢) الضوء اللامع ، ج٥، ص٢٤٥، ٢٤٨. شذرات الذهب ، ج١٠، ص ٧٣. البدر الطالع، ج١، ص ٤٧٠، ٤٧١. معجم المؤلفين ، ج٧، ص١٢٩، ١٣٠. النور السافر، ص٩٧.

(٣) العيدورس: النور السافر ، ص ١٠١

سقوط الكثير من المنازل وموت الكثير من العلماء الذين كانت لهم كتب علمية قيمة، وفي نفس العام حدث سيل لم يأت مثله ارتفع في الهواء مقدار خمسة أمتار مما نتج عنه هدم الكثير من البيوت وموت الكثير من العلماء(١).

كما حصل بمدينة عدن ولحج وأبين والمسيلة سقوط أمطار شديدة استمرت من منتصف الليل إلى صباح اليوم التالي، مما أدى إلى امتلاء الصهاريج حتى تفجرت، فأدى ذلك إلى انهيار المنازل وموت الكثير من العلماء حتى سقط بعض المنازل على خمسة من العلماء، ولم يذكر النور السافر أسماءهم ولا مصنفاتهم، وهذا يعنى أن سقوط الأمطار أضاع الكثير من الكتب التراثية التي توجد بهذه المنازل والبيوت مما أضاع على الناس الاستفادة من هذه الذخائر العلمية القيمة(٢).

٥- الخلاف المذهبي والسياسي:

كانت سياسة الاضطهاد للمخالفين في الرأي أو المذهب الفقهي والسياسي أحد سمات العصر العثماني على أشدها، وقد تأثر بعض العلماء ممن عانوا من الاضطهاد السياسي في عصرهم سواءً من أشراف مكة أو سياسة الدولة العثمانية ضدهم، ومن ذلك الخلاف بين شريف مكة والشيخ نور الدين محمد عيسي جلال الدين المعروف بالسمنهودى المتوفى عام ٩١١هـ، ولذلك فإن مصنفاته تم حرقها ولم تظهر ومنها على سبيل المثال، جواهر العقدين في فضل الشريفين، واقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفي وقد تم احتراقه قبل اكتماله، مختصر خلاصة الوفا لما يجب لحضرة المصطفي في تنظيف الحجرة من الحريق وغيرها في مسائل واقعة فيها، وحاشية على الإيضاح في مناسك الحج للإمام النووي وسماها الإفصاح، وحاشية

(١) النور السافر، ص٧٣، ٩٩.

(٢) النور السافر ، ص ١٣٨، ١٣٩

على الروضة سماها " أمنية المغنيين بروضة الطالبين" وجمع فتاويه في مجلد وهى مفيدة جدا، وحصل كتبا نفيسة احترقت جميعها وهى بمكة في عام ٩٨٦هـ[١].

٦- مسودات لم تبيض:

هناك من العلماء من قصر في إتمام ما قام به فضاع جهده وأضاع جزءًا كبيرًا من كتب التراث، على سبيل المثال الشيخ عمر باجمال المتوفى ٩١٦هـ والذى انشغل بتحصيل العلوم على علماء أئمة عصره وأكابر دهره والذى تعلم الفقه والحديث والتصوف وكان يعد من الحفاظ، كان لديه كتاب الجامع في أحاديث الشافع في علم الحديث ولكن هذا الكتاب لم يكتمل[٢].

كما قام العديد من العلماء بتسويد الكتب وقد حدثت لهم بعض الإحداث التي منعتهم من استكمال تلك الكتب، على سبيل المثال الشيخ حمزة عبدالله محمد الناشري المتوفى ٩٢٦هـ، والذى أخذ الفقه والحديث عن الطيب أحمد الناشري مصنف الإيضاح على الحاوي، وعن والده قاضى القضاة عبدالله ، والعلامة محمد أحمد خميش وغيرهم، كما روى عن القاضي مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس، والفقيه محمد بن أبى الفتح المدني[٣].

(١) الضوء اللامع ، ج٥، ص٢٤٥، ٢٤٨. شذرات الذهب ، ج١٠، ص ٧٣. البدر الطالع ، ج١، ص ٤٧٠، ٤٧١. معجم المؤلفين ، ج٧، ص ١٢٩، ١٣٠.

(٢) محمد ابن أبى بكر الشلى: السناء الباهر في تكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي ، مكتبة الإرشاد ، ط١، ٢٠٠٤م. ، ص ٩٧.

(٣) شذرات الذهب ، ج١٠، ص١٩٧. البدر الطالع ، ج١، ص ١٥٨.

وقد وجد لدى الشيخ الكثير من المؤلفات العلمية لم تبيض على سبيل المثال، كتاب "النعمة المشكورة في المسائل المنثورة" إلي جانب مجموع حسن مفيد في بابه في الفقه يسمى" مجموع حمزة" وذلك من فتاوى علماء اليمن(١).

إلي جانب ذلك وجد الكثير من المؤلفات التي لم تتم عن طريق الكثير من العلماء على سبيل المثال الشيخ محمد الديروطي المتوفى ٩٢١هـ، ولديه كتاب شرح الإرشاد ولكن لم يتم، والشيخ زين الدين المليباري المتوفى ٩٢٨هـ وله كتاب شمس الهدى لم يتم، ومصنف في سيرة الرسول (ص) ولكن أيضًا ذلك لم يتم(٢).

وكذلك الشيخ محمد التتائى المتوفى ٩٤٢هـ والذى لديه شرح الإرشاد في فقه المالكية والجلال والرسالة والقرطبية والشامل والذى لم يتم، والشيخ منصور بن صدر الدين المتوفى ٩٤٨هـ والذي لديه مؤلفات كثيرة عدها القاضي ثمانية عشر مؤلفا ولكنها لم تتم، والشيخ محمد باجمال المتوفى ٩٥٥هـ والذى كان له فتاوى مفيدة ولكنها لم تدون ، كما حصل كتبا كثيرة في الفقه والحديث والتصوف والعربية ولكنها لم تتم(٣).

وأيضًا الشيخ محمد بن علي بن عراقي الكتاني الشافعي المتوفى ٩٣٣هـ، وأما الكتب التي لم تتم في حياته شرح على القباب في الفقه المالكي والذى لم يتم، وكذلك الحافظ "شهاب الدين أبو العباس بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري" المتوفى بمكة ٩٧٤هـ والذي كان له مختصر الروض والذى لم يتم أيضًا(٤).

---

(١) النور السافر ، ص ١٨٦، ١٨٧.

(٢) معجم المؤلفين ، ج٨، ص٢٨٠. هدية العارفين ، ج٢، ص٢٧٧. إيضاح المكنون، ج٢، ص٢٠٥.

(٣) النور السافر ، ص٣١٨.

(٤) النور السافر ، ص ٣٩٢.

ثالثا: نماذج من التراث العربي المفقود من واقع كتاب النور السافر :

١-العلوم الإسلامية(١) والعربية:

رصد العيدورس مصنفات مهمة في العلوم الإسلامية والعربية في النور السافر في أخبار القرن العاشر، ففي علوم القرآن الكريم وجدت مصنفات كثيرة ومنها ما يلي:

* علوم القرآن الكريم:

علوم القران الكريم هي التفسير والتجويد والقراءات، فأما التفسير فقد رصد العيدورس مصنفات في كتابه لم تصل إلينا منها، كشف الخليل عن سر التنزيل ، وبيان شاهد يا مولاي يا واحد، والبارق الأسني بسر الكني للشيخ إبراهيم المواهب المتوفى ٩١٤هـ ، والكنز(٢) في وقف حمزة وهشام على الهمز للشيخ أحمد القسطلاني المصري الشافعي القاهري المتوفى ٩٢٣هـ، ومن مؤلفات الشيخ إبراهيم المري المقدسي المتوفى ٩٢٣هـ في علوم القرآن الكريم رسالة في الآيات التي فيها الناسخ والمنسوخ، ورسالة في شرح سورة الرحمن والكوثر والإخلاص، ومن تلك المصنفات المفقودة أيضًا للشيخ محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ مختصر

---

(١) يقصد بالعلوم الشرعية أو العلوم الإسلامية والعربية في الغالب علم الدين من الفقه وأصوله والحديث وعلومه وعلوم القرآن والعقيدة ، ويضاف إليها علوم اللغة العربية وفنونها لأنها وسيلة لا غنى عنها في هذه العلوم،.، الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،المكتبة العلمية ، ج٢، بيروت د – ت، ص ٤٧٩.

(٢) الكنز : هو مجموعة من المواد والأشياء الثمينة تكون عادة مخبأة أو ضائعة ، ويعرف الكنز في علم الآثار بكونه اكتشافا يحتوى على قطعتين في مكان واحد، ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ ، ص ٥٦٣.

نهاية الناشرى في علم القراءات، ورسالة في الكلام على الآيات المتشابهات للشيخ علي المرصفي المتوفى ٩٣١هـ[١].

ومن الكتب في علوم القرآن مما فقد في تراثنا العربي مؤلفات الشيخ عبد الوهاب وكتاب تفسير القرآن من سورة الفتح إلى آخر القرآن للشيخ محمود ميرم المتوفى ٩٣١هـ، وكتاب الصراط المستقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ محمد بن علي عراقي الكتاني المتوفى ٩٣٣هـ[٢].

وكذلك أيضًا من المؤلفات التي ضاعت في التفسير كتاب تفسير القرآن إلى سورة الأعراف للشيخ أبو عبدالله المغربي المتوفى ٩٥٤هـ، ومن الكتب في علوم القرآن مما فقد في تراثنا العربي مؤلفات الشيخ عبدالوهاب الشعراني المتوفى ٩٧٣هـ ومنها كتاب الجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون[٣].

وأيضًا من المصنفات المفقودة رسالة سماها عروة السلف والخلف في التصوف المستنبط من كتاب الله والسنة وكلام السلف للشيخ علي المتقي المتوفى٩٧٥هـ ، والنقول الصحيحة من أهل الرسوخ في بيان شيء من أحكام المنسوخ للشيخ عبدالرحمن زياد المقصري المتوفى ٩٧٥هـ، ومن المصنفات التي فقدت للشيخ نجم الدين الغيطى المتوفى ٩٨٢هـ مؤلف في قوله تعالى " وقل ربى أدخلني مدخل صدق، وله مؤلف أيضًا في قوله تعالى: " ما ننسخ من آية سماه " مدد العناية" وله رسالة في الكلام على البسملة والحمدلة، ومنها للشيخ محمد الشافعي الأشعري المصري

---

(١) معجم المؤلفين ، ج١١، ص٨٩. كشف الظنون ، ص ١٥٣٦. هدية العارفين ، ج٢، ص٢٣٠. السناء الباهر ، ص٢٣٨.

(٢) الضوء اللامع ، ج٢، ص١٠٣ . الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٦. النور السافر ، ص٢٥٨، ٢٥٩.

(٣) السناء الباهر ، ص ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٩٤، ٥٥٠

المتوفى ٩٩٣هـ كتاب تفسير القرآن العظيم واسمه تسهيل السبيل في فهم معانى التنزيل[١].

من خلال ما سبق يتضح أن الكتب المفقودة ذات قيمة علمية من خلال العنوانات، وأنها على أهمية في التخصص العلمي في علوم القرآن الكريم والتفسير والقراءات.

*الحديث وعلومه:

علم الحديث، هو العلم المعنى بدراسة كل ما ورد عن النبي (ص) من قول أو عمل أو فعل أو تقرير أو صفة ، واستعمل عند العلماء كاصطلاح يطلقونه بإطلاقين علم الحديث دراية ويسمى أيضاً مصطلح الحديث وأصول الحديث وهو العلم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن وما يطرأ عليها[٢].

أما في علوم الحديث فقط حفظ كتاب النور السافر بعض مصنفات التراث الضائع ومنها كتاب نزهة النظار في المواعظ والأذكار للشيخ أحمد البرلس المتوفى ٩٠١هـ وكان صالحا وحفظ أصلى ابن الحاجب والألفية، كتاب الفجر العلوى في المولد النبوي للشيخ شمس الدين محمد السخاوى المتوفى ٩٠٢هـ[٣].

وكذلك أيضًا من المؤلفات التي ضاعت في الحديث وعلومه مؤلفات نور الدين السمنهودي المتوفى ٩١١هـ كتاب فتح الرب الواهب بإكمال المواهب، والانتصار

---

(١) السناء الباهر ، ص ٥٠٨، ٥٤٣.

(٢ نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث ، دار الفكر، ص ٣٥.

(٣) شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، الجزء الثامن ، دار الجيل، بيروت، ص٢. النور السافر ، ص٤٢، ٢٩٥.

لبسط روضة المختار للشيخ إبراهيم المواهب المتوفى ٩١٤هـ[١].

ومنها كتاب الشيخ محمد المكناس المتوفى ٩١٩هـ إنشاء الشريد من ضوال العضيد، ومن مؤلفات محمد الديروطي المتوفى ٩٢١هـ في هذا المجال شرح المنهاج للنووي سند أهل الحديث والأثر، والأربعون التهليلية للشيخ حمزة بن عبدالله الناشري المتوفى ٩٢٦هـ[٢].

ومن تلك المصنفات المفقودة في علم الحديث وعلومه شرح التجريد للسيد الجرجاني، للشيخ محمد البردعي المتوفى ٩٢٧هـ، ومنها شرح القرطبية للشيخ علي المنوفي المتوفى ٩٣٩هـ، ، ومصباح المشكاة، وشرح دعاء ابن أبي حربة للشيخ محمد عبدالرحمن الديبع الشيباني العبدرى المتوفى ٩٤٤هـ، وشرح قصيدة في علم الحديث للشيخ محمد الدلجي المتوفى ٩٤٧هـ[٣].

ومن الكتب في علوم الحديث مما فقد في تراثنا العربي خواص الكلمات في تضمين الأحاديث الحكيمات للشيخ علي المتقي المتوفى ٩٧٥هـ، وشرح الأربعون النووية للشيخ عبدالرحمن بن علي باغوث المتوفى ١٠٠٠هـ[٤].

*الفقه والأصول:

الفقه لغة: الفهم، يُقال فقه يفقه: أي فهم يفهم، وهو العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم [١].

---

(١) شذرات الذهب ، ج٨، ص٩٩.

(٢) معجم المؤلفين ، ج٨، ص ٢٨٥. ايضاح المكنون ، ج٢، ص ٢٠٥.

(٣) الأعلام ، ج٢، ص٥٥. تاريخ الشعراء الحضرميين ، ج١، ص١٢١. هدية العارفين ، ج١، ص٧٤٣.

(٤) النور السافر ، ص٤٧٤، ٥٠٨، ٥٥٣، ٦٣٩.

وفي اصطلاح الأصوليين: العلم بالأحكام الشرعية الفرعية، عن أدلتها التفصيلية بالاستدلال [٢]، أو هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية [٣]، أو هو: هو العلم بأفعال المكلفين الشرعية – دون العقلية – من تحليل وتحريم وحظر وإباحة [٤]

أصول الفقه: أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، وأساسه الذى يقوم عليه، أو ما يُبنَى عليه غيره، وجمعه أصول [٥].

وفي اصطلاح الأصوليين: فله أربعة معان:

١ – الدليل: كقولهم أصل هذه المسألة الكتاب والسنة أي: دليلهما، ومنه أيضًا أصول الفقه أي: أدلته، وهو المعنى الراد.

→→→

(١) ابن منظور : لسان العرب، ج١٣، دار صادر ، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ، ص٥٢٢.، الفيومى : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،المكتبة العلمية ، ج٢، بيروت د – ت، ص ٤٧٩.

(٢) شمس الدين الأصفهاني : بيان المختصر شرح مختصر ، ج١ ، دار المدني السعودية – ط ١، ١٩٨٦م، ص١٨.، ابن جزى الكلبي : تقريب الوصول إلى علم الأصول ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م ، ص١٣٨. الطوفي : شرح مختصر الروضة، ج١ ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٩٨٧م، ص١٣٣.

(٣) تقي الدين السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج، ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥م، ص٢٨. الجرجاني: التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٣م، ص١٣٨. الإسنوي : التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٠٠هـ، ص٥٠.

(٤) ابن النجار : مختصر التحرير شرح الكوكب المنير، مكتبة العبيكان ، ط٢، ج١، ١٩٩٧م، ص٤١.

(٥) الزبيدي : تاج العروس، دار الهداية، ج٢٧ ، د – ت، ص ٤٤٧. الجرجاني: التعريفات، ص ٢٨.

٢ – الرُجحان: كقولهم الأصل في الكلام الحقيقة أي الراجح عند السامع هو الحقيقة لا المجاز.

٣ – القاعدة المستمرة: كقولهم إباحة الميتة للمضطر على خلاف الأصل.

٤ – الصورة المقيس عليها: على اختلاف مذكور في القياس في تفسير الأصل [١].

ومن هذه الكتب المفقودة في ميدان الفقه وأصوله التي حفظها النور السافر للعيدورس، شرح الورقة لابن جماعة في أصول الفقه للشيخ أحمد الصيرفي المتوفى ٩٠١هـ، وقطعة من تنقيح اللباب لشيخ الإسلام الوالي العراقي للشيخ أبى الجود الأنصاري المتوفى ٩٠٢هـ، وتعليق على الروضة إلى أثناء الحيض في مجلدين للشيخ محمد الكتاني المقدسي المتوفى ٩٠٢هـ، وكشف العطا في شرح الموطأ، وفتح الإله في التفضيل بين الطواف والصلاة للشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ، وكتاب المختصر في علم الفقه، للشيخ عبدالله عبد الرحمن أبي بكر بافضل الحاج الحضرمي المتوفى ٩١٨هـ، وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة للشيخ أسعد الناحي المتوفى ٩٢٢هـ[٢].

---

(١) الزركشي: البحر المحيط ، دار الكتبي،ج١، ط١، ١٩٩٤م، ص ٢٦. المراداوى : التحبير شرح التحرير ، مكتبة الرشد ، السعودية، ج١ ، ط١، ٢٠٠٠م، ص ١٥٢. الإسنوي : نهاية السول شرح منهاج الوصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٩م، ص٨.

(٢) النور السافر ، ص ٩١ ، ٩٢، ٩٣، ١٤٦. الضوء اللامع ، ج٤، ص٦٥، ٧٠. الكواكب السائرة، ج١، ص٢٢٦، ٢٣١. شذرات الذهب، ج١، ص٧٤، ٧٩، متعة الأذهان ، ص٤٤. مفاكهة الحلان، ج١، ص٢٩٤. البدر الطالع ، ج١، ص٣٢٨، ٣٣٥. جامع كرامات الأولياء ، ج٢، ص٦٣. الأعلام ،ج٣، ص ٢٠١، ٣٠٢، معجم المؤلفين، ج٥، ص ١٢٨، ١٣١. الضوء اللامع ، ج١، ص٢. معجم المؤلفين ، ج٨، ص٢٨٥. هدية العارفين ، ج٢، ص٢٢٧. إيضاح المكنون، ج٢، ص٢٠٥.

ومن مؤلفات الشيخ حمزة عبدالله الناشري المتوفى ٩٢٦هـ مسالك التخيير في مسائل التكبير، وانتهاز الفرص في الصيد والقنص، وحدائق الرياض وغوص الفياض، ومن مؤلفات الشيخ حمزة عبدالله الناشري المتوفى ٩٢٦هـ مسالك التخيير في مسائل التكبير، وانتهاز الفرص في الصيد والقنص، وحدائق الرياض وغوص الفياض، وكذلك كتاب المرتضي للشيخ نور الدين العراسوني المتوفى ٩٢٧هـ ، وكذلك كتاب المرتضي للشيخ نور الدين العراسوني المتوفى ٩٢٧هـ، وللشيخ شهاب الدين أحمد بالحاج بافضل المتوفى ٩٢٩هـ نكت على روض المغري في مجلدين لطيفين، ونكت على الإرشاد ، وأيضًا مسائل التجريد ونظم الإرشاد لابن المقرى للشيخ أحمد بن عمر المزجد المتوفى ٩٣٠هـ، ومنها أيضاً متعة الأسماع بأحكام السماع للشيخ جمال الدين محمد بن عمر الحميري الحضرمي الشافعى الشهير ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ، وللشيخ عمر المزجد المتوفى ٩٣٠هـ فتاوى سماها القلائد العسجدية(١).

وأيضًا مسائل التجريد ونظم الإرشاد لابن المقرئ للشيخ أحمد بن عمر المزجد المتوفى ٩٣٠هـ، والمختارات في الفقه للشيخ علي أحمد الرومي المتوفى ٩٣٢هـ، كما قام الشيخ علي المنوفي المتوفى ٩٣٩هـ بتصنيف شرح مختصر خليل(٢).

---

(١) البدر الطالع ، ج١، ص ٢٣٨. الضوء اللامع ، ج٣، ص١٦٤. شذرات الذهب، ج٨، ص١٨٢. معجم المؤلفين، ج٤، ص٧٩. الاعلام ، ج٥، ص١١. معجم المؤلفين ، ج٧، ص٢٣٠. إيضاح المكنون ، ج١، ص٥٥٧. هدية العارفين، ج١، ص٧٣٤.

(٢) البدر الطالع ، ج١، ص ٢٣٨. الضوء اللامع ، ج٣، ص١٦٤. شذرات الذهب، ج٨، ص١٨٢. معجم المؤلفين، ج٤، ص٧٩. الاعلام ، ج٥، ص١١. معجم المؤلفين ، ج٧، ص٢٣٠. إيضاح المكنون ، ج١، ص٥٥٧. هدية العارفين، ج١، ص٧٣٤.

ومن تلك المصنفات المفقودة مؤلف في الأصول سماه تعبير التنقيح للشيخ ابن كمال باشا المتوفى ٩٤٠هـ، وشرح الإرشاد في الفقه المالكية للشيخ محمد التتائي المتوفى ٩٤٢هـ، ومن مؤلفات الشيخ محمد البكري المتوفى ٩٥٢هـ شرح القباب في الفقه، وله عدة متون في الفقه كل هذه المصنفات فقدت من تراثنا العربي(١).

ومنها أيضًا كتاب فنون الهموم في الوصايا النافعة ، وهدايا العارم المتيمم إلى آداب العالم والمتعلم، والحصون الأكيدة والقوانين السديدة للمملكة السعيدة، والعقد المنظوم من جواهر كلام القوم للشيخ محمد عمر باجمال المتوفى ٩٦٤هـ(٢).

وأما في الفقه فقد ألف الشيخ عبدالرحيم العباسي المتوفى ٩٦٣هـ كتاب استدراك على الشراح في كثير من المواضع، ومن مؤلفات الشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ كتاب كشف الأشكال المدلهم في حكم رطوبة باطن الرحم، وحواشي رياض المطالب على مسائل شرح روض الطالب، وكتاب تحفة ابن حجر، كما وجد للشيخ الفتاوي الكبرى، والفتاوي الصغرى الهجرانية(٣).

كما وجدت مؤلفات للشيخ علي الشعراني المتوفى ٩٧٣هـ وهو كتاب معجم الأكباد في نوادر الاجتهاد، وأيضًا مؤلفات ضائعة في تراثنا للشيخ عبدالرحمن زياد المقصري المتوفى ٩٧٥هـ، وتمثلت هذه المصنفات في المسائل السنية في الأجوبة عن المسائل العدنية، والنقول المعنية المستفاد منها صحة بيع العينة، وإسعاف المستفتي عن قول الرجل لامرأته أنت أختي، وبغية المسترشدين في أن التبرع يبطله الدين، وكشف الغطاء عما وقع في تبرع المدين من اللبس والخطأ، والمقالة الناصحة

---

(١) النور السافر، ص ٣٠٣، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٧٦.

(٢) النور السافر ، ص ١٦٥، ١٩٣، ٢٠٦. الضوء اللامع ، ج٢، ص ١٠٣. القيس الحاوي ، ج١، ص ١٩٦. الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٦. شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٦٩.

(٣) النور السافر ، ص ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٧٤، ٤٧٥.

على صحة ما في الفتح والذيل والخلاصة، وأحكام التقليد في إثبات البسملة والجهر بها، وإقامة البرهان على جماعة التراويح في رمضان، وتحرير المقال في حكم من أخبر برؤية هلال شوال[١].

ومنه أيضًا كتاب القول النافع القويم لمن كان ذا قلب سليم، والتحرير الواضح والإكمال في حكم الماء المطلق والمستعمل، وكل هذه المصنفات من تراثنا المفقود للشيخ عبدالسلام وجيه الدين بن زياد المتوفى ٩٧٥هـ[٢].

كما وجدت مصنفات مفقودة للشيخ أحمد المغربي المتوفى ٩٧٦هـ منها حاشية على مختصر خليل اعتمد فيها على البيان والتحصيل، وللشيخ نجم الدين الغيطى كتاب الفوائد المفصلة في بعض علوم البسملة ، كما وجدت مؤلفات للشيخ عبد الرءوف الواعظ المتوفى ٩٨٤هـ منها نظم النفاية للسيوطى، والمناهج الجادة إلى معرفة قوادح الشهادة، وأيضًا وجد للشيخ محمد النهرواني المتوفى ٩٩٠هـ الكنز الأسمى في فن المعجى[٣].

ومن مؤلفات الشيخ جمال الدين أبي بكر الأشخر المتوفى ٩٩١هـ مختصر المحرر للسمنهودي في تعليق الطلاق، وله منظومة في أسماء الرجال [٤].

وأيضًا للشيخ محمد البكري المتوفى ٩٩٣هـ مصنفات مفقودة من التراث العربي منها شرح على غاية الاختصار، وله حاشية على شرح المنهج، ونزهة النظر في

---

(١) السناء الباهر، ص ٤٩٤، ٥٠٥، ٥٠٦.

(٢) النور السافر ص ٤٢٠. شذرات الذهب ، ج١٠، ص٥٥٣. معجم المؤلفين ، ج٥، ص ٢٢٥.

(٣) المصدر السابق، ص ٥٢٢، ٥٥٣، ٥٧٦.

(٤) النور السافر ، ص ٥٠٩.

حكم الرجوع من السفر، والعبادات والعادات، وله رسالة سماها موارد المريد للسبيل الحميد، كما وجد له كتاب الفتح المبين بجواب بعض السائلين في الفقه، كما كان للشيخ أحمد العبادي المتوفى ٩٩٥هـ شرح على مختصر أبي شجاع ، وله حاشية على الإمداد لم تجرد(١).

وأخيرًا في الفقه وجدت مصنفات للشيخ أحمد الميجور المتوفى ٩٩٥هـ منها شرحان على قصيدة أحمد بن ذكري مطول ومختصر، وشرح لطيف لزخر الرقاق في الفقه(٢).

٢- التراث في علوم العربية:

تعد المصادر العربية اللغوية والأدبية من المصنفات التي دونها المؤرخ العيدورس في كتابه النور السافر، وبذلك حافظ على ثروة كبيرة لولا جهوده لضاعت ومن ذلك كتاب شرح البرمادوية وغيره من الكتب المتعددة النافعة للشيخ جمال الحضرمي العدني المتوفى ٩٠٣هـ، ومنها أيضًا جمع الجوامع في العربية وشرحه، وله طبقات النحاة، والمسائل الوفيه في نكت الحاجبين والألفية للشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ، وألفية بن مالك في النحو للشيخ محمد عبد الرحمن باعلوي المتوفى ٩١٧هـ(٣).

وأيضًا كتاب القاموس للشيخ محمد الديروطى المتوفى ٩٢١هـ، وشرح القواعد لابن هشام للشيخ إبراهيم المري المقدسي المتوفى ٩٢٣هـ، وله نظم مكون من

(١) المصدر السابق ، ص ٦٠٤، ٦١١.
(٢) المصدر السابق، ص ٦٢١، ٦٣٩.
(٣) شذرات الذهب ، ج١٠، ص ٢٨، ٢٩.

خمسمائة بيت في رواية أبي عمر، وأيضا شرحان على أبنية الأفعال للشيخ محمد عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ[١].

ومن تلك المصنفات ذات الأهمية والتي لم يعثر عليها قصيدة تحفة الطلاب ومنظومة الإرشاد للشيخ صفي الدين المذحجي السيفي المرادي المتوفى ٩٣٠هـ، وهى قصيدة ذكرها العيدورس بأنها تحتوي على ٥٨٤٠ بيتا، كما وجدت مصنفات في التراث العربي للشيخ جمال الدين بن عمر الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ ومنها شرح الملحة للحريري، وشرح لامية ابن مالك في التصريف، واختصر شرح الصفدي على لامية العجم، كما وجدت مصنفات في النحو للشيخ أحمد الزقاق المتوفى ٩٣١هـ منها شرح منظومة والده في القواعد، ومقدمة في العربية وثلاثة شروح على الأجرومية، وشرح شواهد شرح الأجرومية للشيخ على المنوفي المتوفى ٩٣٩هـ، وتهذيب الكافية وشرحه للشيخ محمد القابى المتوفى ٩٤٠هـ، وثلاثة شروح على الإرشاد للشيخ محمد البكري المتوفى ٩٥٢هـ[٢].

وفي اللغة العربية هناك كذلك مؤلفات الشيخ عبدالله أحمد الفاكهي المتوفى ٩٧٢هـ منها شرح على قطر الندى وبل الصدى لابن هشام في غاية الحسن وصنفه عام ٩١٦هـ، وكان عمره حينئذ ثمانية عشر عاما، وله شرح على الملحة، واستنبط حدودا للنحو وجمعها في كراسة[٣].

كما وجد ديوان من الشعر للشيخ عبدالله العيدورس المتوفى ٩٩٠هـ ، ومن المصنفات المفقودة في النحو للشيخ شهاب الدين بدرالدين العباسي المصري

---

(١) النور السافر ، ص١٥٥. البدر الطالع ، ج١، ص ٢٦. الكواكب السائرة ، ص١٠٢. شذرات الذهب ، ج٨، ص١١٨.

(٢) الكواكب السائرة ، ج٣، ص ١١٢، ١١٤. النور السافر ، ص٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) الأعلام : ج٤، ص٦٤. معجم المؤلفين ، ج٦، ص ٢٨.

الشافعي المتوفى ٩٩٢هـ الأجرومية في النحو، وشرح ألفية بن مالك للشيخ محمد الفاكهي المكي الحنبلي المتوفى ٩٩٢هـ، وشرح القواعد الصغرى الرقاق للشيخ أحمد الميخور المتوفى ٩٩٥هـ(١).

وفي البلاغة وجدت مصنفات مفقودة في التراث العربي، منها حاشية على شرح العقائد للسعد التفتازاني للشيخ علي المنوفي المتوفى ٩٢٩هـ، ومختصر الإيضاح وشرحه للشيخ محمد البكري المتوفى ٩٥٢هـ، ونظم تهذيب السعد للشيخ عبد الرءوف الواعظ المتوفى ٩٨٤هـ(٢).

٣- العلوم الاجتماعية:

ونعني بها كتب التراث التاريخية والجغرافية والرحلات، ففي التاريخ أبرز النور السافر مجموعة من الكتب والطبقات كانت درة التراث العربي إلا أنه لم يعثر لها على أثر فيما قرأت ولعل من أبرزها:-

*السيرة النبوية:

ومن تلك المصنفات في السيرة النبوية كتاب الفوائد الجلية في الأسماء النبوية، وكتاب الفجر العلوى في المولد النبوي للشيخ شمس الدين محمد السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ، وأيضًا من تلك المصنفات الكتب الخاصة للشيخ عبدالقادر العيدورس

(١) النور السافر ، ص٤٨٨، شذرات الذهب ، ج١٠، ص٢٥٠، معجم المؤلفين ، ج٤، ص٢١٢. الأعلام : ج٢، ص١٨٢. كمال الدين الغزي : النعت الأكمل لإصحاب الأمام أحمد بن حنبل ، تحقيق وجمع محمد مطيع الحافظ، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولي ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م، ص ١٥٤، ١٥٥. النور السافر ، ص٥٢٧. شذرات الذهب، ج١٠، ص ٦٢٧، معجم المؤلفين ، ج٨، ص٢٩٢. الأعلام ، ج٦، ص٧.

(٢) النور السافر ، ص ٢٨٣، ٣٢٨، ٥٢٢.

المتوفى ١٠٣٧هـ الحدائق الخضرة في سيرة النبي وأصحابه العشرة ألفه الشيخ وهو دون العشرين من العمر، ولعل هذا الكتاب جاء شرحا لكتاب الشيخ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي المتوفى ٦٠٠هـ[١].

وكتاب سيرة النبي (ص) وسيرة أصحابه العشرة ويقصد بهم العشرة المبشرين بالجنة، وقد ألفه ردًا على أحد رهبان بلاد الشام ، كما وجد له كتاب آخر هو إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة إلا أنه غير موجود وتحدث فيه باختصار عن سيرة النبي (ص)، والمنهاج إلى معرفة المعراج، والأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف[٢].

وأيضًا كشف الجلباب والحجاب عن القدوة في الشباك والرحاب للشيخ نور الدين المتوفى ٩١١هـ، وكتاب نظم المسيرة النبوية للشيخ إبراهيم المري المقدسي المتوفى ٩٢٣هـ، ومصنف في قصص الأنبياء للشيخ زين الدين المليباري المتوفى ٩٢٨هـ[٣].

كما وجدت مصنفات للشيخ محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ منها كتاب اختصر الخلاصة لابن مالك في عدة أهل بدر وشرحه، وتبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية، وشرح دعاء ابن أبى حربة للشيخ محمد عبدالرحمن الديبع الشيبانى العبدرى المتوفى ٩٤٤هـ، وللشيخ علي القيرواني المتوفى ٩٥٣هـ التنزلات الردوسية بالحلل السندسية[٤].

---

(١) شذرات الذهب ، ج١٠، ص ٢٣، ٢٥. النور السافر ، ص٤٢، ٤٣.

(٢) السناء الباهر ، ص٤٥.

(٣) المصدر السابق ، ص ١٩٤، ١٩٥.

(٤) الأعلام : ج٦، ص ٣١٥. هدية العارفين ، ج٢، ص٣٢٠.

وللشيخ أبي عبدالله المغربي المتوفى ٩٥٤هـ نظم ابن غازي في السيرة، وللشيخ محمد عمر باجمال المتوفى ٩٦٤هـ مصنفات منها حقائق السنة وطرائق الجنة، وعيون العلوم النبوية الجامعة، كما وجد مصنفات في السيرة النبوية للشيخ ابن زياد المقصري المتوفى ٩٧٥هـ وهو كتاب سمط اللآل في كتب الأعمال، وشرح على مولد السيد الحسين بن الصديق الأهدل، وللشيخ نجم الدين الغيطي المتوفى ٩٨٢هـ كتاب المعراج الشهير الجامع لكل جليل وخطير، ومعارج التوحيد للشيخ أبى بكر سالم المتوفى ٩٩٢هـ(١).

٤- كتب الطبقات والتراجم:

ومن تلك المصنفات في كتب التراجم والطبقات للشيخ معروف باجمال المتوفى ٩٦٩هـ منها بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ أبي بكر سالم، والبحر الزاخر في تراجم أعيان القرن العاشر، وكتاب السعادة والخير في مناقب السادة بني قشير(٢).

*التاريخ العام وتاريخ المدن:

نقل كتاب النور السافر مصنفات في تاريخ المدن منها كتاب منتقي من تاريخ مكة للفاسي للشيخ شمس الدين محمد السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ ، وكتاب أخبار الوري بأخبار أم القرى في مجلدين للشيخ محمد عمر الرضي المتوفى ٩١٧هـ(٣).

(١) النور السافر، ص ١٤٦. معجم المؤلفين ، ج٥، ص ١٤٥، ١٤٦. النور السافر، ص ٣٩٤، ٥٩١،٤٣٩،٤٣٨.

(٢) شذرات الذهب : ج٨، ص٤١٩.

(٣) النور السافر ، ص٤٢.

لفد وجدت مصنفات في تراثنا العربي في التاريخ العام لم يعثر عليها الباحث للشيخ شمس الدين محمد السخاوي ومنها التاريخ المحيط وهو في ٣٠٠ ورقة على المعجم، وتلخيص تاريخ اليمن(١).

وكتاب عجائب الغرائب وغرائب العجائب للشيخ حمزة عبدالله الناشري المتوفى ٩٢٦هـ، كما وجد للشيخ زين الدين المليباري المتوفى ٩٢٨هـ قصيدة سماها " الصلبان لما دخل أهل البرتغال" وكتاب النبذة المنتخبة من كتاب الأوائل للشيخ جمال الدين بن علي الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ ، والمختصر من كتاب الإمتاع للشيخ جمال الدين محمد بن عمر الحميري الحضرمي الشافعي الشهير بمحرق المتوفى ٩٣٠هـ، ورسالة إلى من انتسب إلى الطريقة المحمدية في سائر الآفاق للشيخ محمد بن عراق المتوفى ٩٣٢هـ(٢).

ومن مؤلفات ابن كمال باشا المتوفى ٩٤٠هـ في هذا المجال كتاب بالفارسية في التاريخ على منوال كلستان سماه مكارستان ، وكتاب في تواريخ آل عثمان بالتركية وكتاب باللغة الفارسية، وترياق القلوب الوافي بذكر أحوال السادة الأشراف للشيخ عمر باشيبان المتوفى ٩٤٤هـ، وللشيخ علي البخاري المتوفى ٩٥٠هـ مؤلف سماه شرح لطيف على الفوائد العثمانية، وللشيخ علي القيرواني المتوفى ٩٥٣هـ كتاب القول المبين في أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين، وكتاب رشف الزلال الرؤى في التكميل والتنزيل على طبقات الإسنوي للشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ، وشرح مختصر الإيضاح للشيخ عبد الرءوف الواعظ المتوفى ٩٨٤هـ(٣).

---

(١) الضوء اللامع ، ج٨، ص ٣٢. الكواكب السائرة ، ص٥٣. النور السافر ، ص٢٠٦.

(٢) النور السافر ، ص ١٧٩، ١٩٤. معجم المؤلفين ، ج٤، ص٧٩. طاشكير زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي ، د. ت، ص ٢٢٧.

(٣) النور السافر ، ص ٣٠٣، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٣٨.

أما الجغرافيا فقد دل النور السافر على تأليف مفيد في علم المساحة للشيخ عبدالله ابن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ[١].

٥-المصنفات المفقودة في العلوم العقلية:

ومن هذه الكتب التي ضاعت مصنفات الشيخ محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ أرجوزة في الطب ورسالة في علم الحساب، وله رسالة في علم الميقات، وللشيخ محمد البارودي المتوفى ٩٤٠هـ مصنفات في العلوم العقلية منها كتاب في السلوك والرياضيات، وله نحو ألف رباعي عارض بها رباعيات العطار[٢].

ومن جهة أخرى كان للشيخ خير الدين القطوفي المتوفى ٩٤٨هـ مؤلف في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام، وللشيخ عبدالله المغربي المتوفى ٩٥٤هـ رسالة في علم الميقات، كما وجد للشيخ محمد حافظ المتوفى ٩٥٧هـ مصنفات منها رسالة في فهرسة العلوم، ورسالة في معارك الكتاب[٣].

٦-التصوف:

التصوف: تهذيب النفس وتطهير القلب من الرذائل والخطايا ومجاهدة النفس للحد من الشهوات، فهو يرتقى بالإنسان إلى تهذيب سلوكه عن طريق البعد عن الشهوات للفوز برضا الله وسعادة الدارين[٤].

---

(١) السناء الباهر ، ص ٤٧٤.

(٢) النور السافر، ص٢١١، ٣٠٥. الأعلام ، ج٦، ص٣١٥. معجم المؤلفين ، ج١١، ص ٨٩. هدية العارفين ، ج٢، ص٢٣٠.

(٣) السناء الباهر، ص ٣٩٤، ٤٢٤.

(٤) عبد السلام العمراني الخالدي : الأقمار المشرقة لأهل الشريعة والطريقة ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٨م، ص٥٠.

أما علم التصوف، فهو مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم(١).

ويعد التصوف جزءًا من الفلسفة الإسلامية وهى من أهم العلوم العقلية، وقد كشف العيدورس من خلال النور السافر عن عدد من المصنفات المفقودة ، وكان العيدورس من أعمدة التصوف في الجزيرة العربية في مكة المكرمة، لذلك كان من الطبيعي أن يفرد صفحات لكتب التصوف منها كتاب نزهة النظار في المواعظ والأذكار للشيخ أحمد البرلس المتوفى ٩٠١هـ، والحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة ، وآداب اللباس والصحبة للشيخ محمد ابن عطية المتوفى ٩٠٦هـ، والحجج والقواطع في معرفة الواصل والقاطع، ومؤلف لطيف في أذكار الحج، للشيخ عبدالله عبدالرحمن الحضرمي المتوفى ٩١٨هـ(٢).

وكتاب نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس للشيخ أحمد القسطلاني المصري الشافعي المتوفى ٩٢٣هـ، وللشيخ إبراهيم المري المقدسي المتوفى ٩٢٣هـ عدة رسائل في التصوف، وتحفة الأحبا وحرفة الألبا في الأذكار والدعوات الواردة، ومرشد الطلاب إلى الكريم الوهاب، وسراج القلوب في ذكر الموت للشيخ زين الدين المليبارى المتوفى ٩٢٨هـ، وأوراد الليل والنهار سماه مشكاة الأنوار، ورسالة سماها وداع رمضان للشيخ أحمد بافضل المتوفى ٩٢٩هـ، والنبذة المختصرة في معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة للشيخ جمال الدين محمد بن عمر الجميرى الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ،(٣).

---

(١) عبد السلام العمراني الخالدي : رسائل النور الهادي ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م، ص ٦١.

(٢) الضوء اللامع ، ج٤، ص٦٥. النور السافر ، ص ١٥٥.

(٣)معجم المؤلفين ، ج٨، ص٢٨٥. إيضاح المكنون ، ج٢، ص٢٠٥. النور السافر ، ص١٧٩.

وكتاب نجاة المكلفين في التصوف، وحاشية على الترغيب والترهيب للحافظ المنذري للشيخ علي المنوفي المتوفى ٩٣٩هـ، وللشيخ محمد البكري المتوفى ٩٥٢هـ عدة رسائل في التصوف، وكتاب زاد المساكين في منازل السالكين للشيخ علي القيرواني المتوفى ٩٥٣هـ، وتفريج القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب للشيخ أبو عبدالله المغربي المتوفى ٩٥٤هـ، ومنحة الطالب المتصوف ونخبة الراغب المتعرف، وكتاب مقال الناصحين ومقال المفلحين، وسبيل العبادة ودليل السعادة، وأوضح الحجج والمسالك في طريق المريد السالك للشيخ محمد ابن عمر باجمال المتوفى ٩٦٤هـ، كما وجد للشيخ عبدالسلام وجيه الدين بن زياد المتوفى ٩٧٥هـ مصنفا واحد وهو تشنيف الأسماع بحكم الحركة في الذكر والسماع[١].

ومن نوادر الكتب المفقودة التي لم يعثر عليها على الرغم من أنها من الكتب الضخمة كتاب الشيخ أبوبكر العيدورس المتوفى ١٠٣٧هـ عن شرح إحياء علوم الدين وقد حصله العيدورس في أربعين مجلدًا، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الكتاب والذى يعتقد أنه ما ترك شاردة تخص قضايا الكتاب إلا ودونها، فقد ضاع الكتاب ولم نتمكن من العثور عليه ليؤكد على أهمية الكتاب العربي في تلك الفترة التاريخية من تراثنا[٢].

ومن هذا اللون من المصنفات التي ضاعت ولم تظهر كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء، وقد قال العيدورس غفر الله لمن كتب كلامي في الغزالي المتوفى ٥٥٥هـ، إن أفضل الزمان جمعت كلام الشيخ في الغزالي دعوة الشيخ العيدورس وأسعف والده بتحقيق الرجاء، ومعنى هذا أن هناك كتابا يتمثل في تقديم إضافات

---

(١) السناء الباهر، ص ١٥٥، إيضاح المكنون ، ج١، ص٥٥٧.

(٢) السناء الباهر ، ص ٤٣٩.

قوية علمية حقيقية من قبل الشيخ العيدورس الأكبر قام بجمعها الشيخ عبدالقادر العيدورس، ولكن رغم هذا لم تتمكن من العثور عليه[١].

٧- التوحيد والعقائد:

في التوحيد والعقائد وجدت مصنفات مفقودة من تراثنا العربي وقد رصدها النور السافر والسناء الباهر، ومن هذه المصنفات رسالة في إثبات رسالة هارون أخي موسى وكفر فرعون للشيخ محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ، وحقيقة التوحيد وصحيح الاعتقاد في تكفير طائفة الوحدة والاتحاد للشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ، وشرحان على قصيدته المسماة تحفة المريد أحدهما أكبر من الآخر، فالكبير اسمه حقائق التوحيد والصغير اسمه سراج التوحيد للشيخ عبدالله العيدورس المتوفى ٩٩٠هـ[٢].

٨-العلوم الطبيعية والتجريبية:

في العلوم التجريبية هناك مؤلفات مفقودة من تراثنا العربي مثل مؤلفات الشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ ومنها رسالة في علم الجبر تتعلق بالبيوع والضمان والإقرار والوصايا والصداق والعتق ، كما وجد للشيخ جمال الدين الحضرمي الشهير ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ رسالة في علم الفلك، وللشيخ عبدالله أحمد مخرمة المتوفى ٩٧٢هـ رسالتان في الفلك والميقات[٣].

وللشيخ محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠هـ مؤلفات في العلوم التجريبية والطبيعية منها أرجوزة في الطب، وعلم الحساب، وله رسالة في علم الميقات،

---

(١) المصدر السابق ، ص ٤٤٠.

(٢) السناء الباهر ، ص٤٣٨. الاعلام ، ج٢، ١٨٤.

(٣) النور السافر ، ص٢٠٦. شذرات الذهب ، ج١٠، ص ٥٣٦.

وللشيخ محمد البارودي المتوفى ٩٤٠هـ كتاب في السلوك والرياضيات، ومؤلفات في علم الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام للشيخ خير الدين القطوفي المتوفى ٩٤٨هـ، وللشيخ أبي عبدالله المغربي المتوفى ٩٥٤هـ ثلاث رسائل في علم الميقات، ورسالة في علم الميقات بلا آله، ورسالة في العمل بالربع المجيب للشيخ عبدالرحمن علي باغوث المتوفى ١٠٠٠هـ[١].

٩- الكتب المفقودة المجهولة التخصص:

من المصنفات غير معروفة التخصص والتي أوردها في كتابه النور السافر كتاب كنز المتسبب التقي المتورع وحرز المكتسب التقي المتقنع، وكتاب سير العمل وتقصير الأجل ، وكتاب مراد المريدين للشيخ محمد بن عمر باجمال المتوفى ٩٦٤هـ، وكتاب شرح العُدة والسلاح سماه المصباح للشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة المتوفى ٩٧١هـ[٢].

من خلال ما سبق اتضح لنا الكتب المفقودة من تراثنا العربي والتي رصدها العيدورس في كتابه النور السافر والتي تمثلت في كتب إسلامية قيمة كبيرة منها كتب في علوم القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه وكتب الطبقات والتراجم والعلوم العقلية والطبيعية والكتب المفقودة المجهولة التخصص ، ولذلك رصدنا هذه الكتب في هذا البحث والتي أصبح لضياعها خطورة كبيرة يجب الالتفات إليها والاهتمام بها.

(١) السناء الباهر ، ص ٣٥٩، ٣٩٤، ٤٢٥.

(٢) المصدر السابق ، ص ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٧٤، ٥٠٥، ٥٠٦.

الخاتمة

بعد أن انتهت الدراسة من عرض المحاور الرئيسة لها نأتي لعرض نتائجها:

من خلال ما تقدم يتضح أن المدرسة التاريخية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي كانت مدرسة مستقرة نجحت في رصد الكثير من المصنفات والتي قدرت بالآلاف التي فقدت، ومن تلك المصنفات كتاب الشيخ العيدورس النور السافر، ومن هنا يمكن القول: إن كتب التراث العلمي العربي كانت حركة التأليف فيه واسعه غير أن هناك أسبابا عطلت وصول هذا التراث إلى العصور التالية، وبالتالي لم تكن قليلة، وما ذكر في النور السافر أمثلة لبعض تلك المؤلفات وليس إحصاء لها.

وهو ما يدعو للتأكيد على الدعوة للاهتمام بتراث تلك الفترة المبكرة التي تمثل السيطرة العثمانية على العالم العربي والإسلامي.

وبعد هذا العرض يتضح أن التراث العربي قد فقد العديد من آلاف المصنفات في التراجم والطبقات في العصور الإسلامية المتعاقبة التي حفظت للأمة العربية تراثها العلمي في مختلف العلوم ومنها ما كان خلال هذا القرن سواءً كان في العلوم الإسلامية أو العربية أو في غيرها مما كان له أثر بارز على التراث العلمي في الحجاز آنذاك.

كما يؤكد على أن الاتهام بأن الحضارة الإسلامية في عصورها المتأخرة لم تقدم إضافة للعلم ما هو إلا شبهة لا تقبل الثبوت أمام ما قدمناه في تلك الدراسة، وهو ما يدعو إلى إنشاء مراكز للتراث والحضارة في جامعة الأزهر ووزارة الثقافة للحفاظ على توثيق وجمع ونشر وتحقيق التراث العربي بوجه عام.

كما يتطلب الأمر من القيادات العلمية في جامعة الأزهر تدريس مادة خاصة بالتراث لطلبتها، وذلك في جميع الفرق الدراسية حتى يتسنى لهم معرفة تراثهم العلمي المفقود خلال القرون الماضية، إلى جانب إنشاء هيئة علمية ذات إمكانات كبيرة تشرف عليها الدولة المصرية تقوم بجمع فهارس ومخطوطات في مكان واحد يمكن من خلالها التعرف على التراث الموجود واستكماله من خلال فهرسة المكتبات غير المسجلة أو الأهلية التي لم تلق رعاية المؤسسات العلمية.

إلى جانب ذلك خطورة ضياع الكتب والتي تعد كنزاً ثمينا لحضارتنا الإسلامية ولأمتنا العربية، ومن خلال الأمثلة الواردة في هذا البحث نجد ضياعا حقيقيا للهوية الإسلامية والعربية ، ومن أجل المحافظة على ذلك المطالبة بفهرسة المكتبات التي تحوز المخطوطات العربية والإسلامية في العالم، والدعوة لجمع كتب التراث من المكتبات المجهولة ونشرها وخروجها للناس للاستفادة العلمية منها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- ابن النجار : مختصر التحرير شرح الكوكب المنير ، مكتبة العبيكان ، ط٢، ج١، ١٩٩٧م.
- ابن جزي الكلبي: تقريب الأصول إلى علم الأصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م.
- ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج١٣، ط٣، ١٤١٤هـ.
- إسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار الكتب العلمية، مكتبة بغداد، ١٩٤١م.
- إسماعيل البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المجلد الأول ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م.
- الجرجاني: التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٣م.
- الزبيدي: تاج العروس، دار الهداية ، ج٢٧، د. ت.
- الزركشي: البحر المحيط ، دار الكتبي، ج١، ط١، ١٩٩٤م.
- الطوفي : شرح محتصر الروضة ، مؤسسة الرسالة ، ج١، ط١، ١٩٨٧م.
- الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، ج٢، بيروت، د.ت.
- المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د. ت.

- المراداوي : التحبير شرح التحرير ، مكتبة الرشد، السعودية ، ج١، ط١، ٢٠٠٠م.
- الإسنوي: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
- الإسنوي: نهاية السول شرح منهاج الأصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٤١٢هـ.
- شمس الدين الأصفهاني: بيان المختصر شرح مختصر ، دار المدني ، السعودية ، ج١، ط١، ١٩٨٦م.
- عبد القادر بن شيخ بن عبدالله العيدورس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، دار صادر ، بيروت، ٢٠٠١م.
- محمد بن أبي بكر الشلي، المشروع الروي، المطبعة العامرة الشرقية، القاهرة ، ١٩٠١م.
- محمد بن أبي بكر الشلي، السناء الباهر في تكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي ، مكتبة الإرشاد ، ط١، ٢٠٠٤م.
- محمد بن أبي بكر الشلي، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، مكتبة الإرشاد ، صنعاء، اليمن ، ٢٠١١م.
- محمد بن محمد نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م.

- محمد علي المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر الهجري، دار البشاير الإسلامية ، دمشق، ١٩٨٨م.
- محمد علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د. ت.
- مصطفي بن فتح الله الحموي، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر ، دار النوادر ، دمشق ، ٢٠١١م.
- تقي الدين السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١، ١٩٩٠م.
- حسين عبدالله العمري، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني ، دار المختار، دمشق، ١٩٨٠م.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، المكتبة العربية بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٥٧م.

ثانياً: المراجع:

- البغوي، مصابيح السنة ، تحقيق يوسف عبد الرحمن، محمد سليم، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ١٩٨٧م.
- الحافظ العسقلاني، إتحاف القارئ باختصار فتح الباري، علق عليه أبو صهيب صفاء الضوي أحمد العدوي، دار ابن الجوزي، ١٩٩٣م.
- الحضرمي، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريقة السادات العلوية وما لهم من الإسنادات القوية وما آثر عن بعضهم من إجازة ووصية،

تحقيق : د. محمد بن أبوبكر بن عبدالله، دار العلم والدعوة، تريم حضرموت، ٢٠٠٩م.

- الحسنات، محمد عبدالحي الهندي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.
- الرازي، مختار الصحاح، طبعة مدققة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م.
- السفاريني: البحور الزاخرة في علوم الآخرة، تحقيق عبد العزيز أحمد ، ط١، الرياض، دار العاصمة ، د. ت.
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراجعة / محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند، ١٩٧٢م.
- العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، المجلد الأول ، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت، د. ت.
- الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.
- المشهور، الشريف عبد الرحمن بن محمد ، شمس الظهيرة في نسب آل البيت من بني علوى فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، تحقيق محمد ضياء شهاب ، ط١، عالم المعرفة ، جدة، ١٩٨٤م.
- بلندر الحيدري: التراث بين الرفض والتعصب الأعمى ، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٩م.
- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، ١٩١٣م.
- حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية،

مكتبة المثني ، بغداد ، ١٩٤٤م.

- خير الدين الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ١٩٨٨م.
- سليمان حمدان، كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب، تحقيق عبدالإله ابن عثمان الشايع، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م.
- شوقي جلال : التراث والتاريخ ، سيناء للنشر ، القاهرة، ١٩٩٥م.
- صلاح الخيمي، فهارس علوم القران الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، نشر مجمع اللغة العربية، دمشق ، ١٩٨٣م.
- طاشكير زاده ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، د. ت.
- عبدالله مرداد ، المختصر من نشر النور والزهر، نشر واختصار محمد سعيد العامودي، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ.
- عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي ، ١٩٨١م.
- عبدالحي الحسيني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، ٢٠٠٩م.
- عبدالستار الدهلوي، فيض الملك المتعالي، د.ت.
- عبد الصاحب عمران الدجيلي ، أعلام العرب في العلوم والفنون، الطبعة الثانية، د. ت.

- عبد الملك العصامي، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٨م.
- عادل نهويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتي العصر الحاضر، قدمه حسن خالد، المؤسسة الثقافية للتأليف والنشر، ٢٠١٠م.
- علم الدين المكي الفازاني ، العجالة في الأحاديث المسلسلة ، دار البصائر، دمشق، ١٩٨٥م.
- كمال الدين الغزي ، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وجمع محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
- كوركيس عواد، ذخائر التراث العربي الإسلامي، مجلة المورد، العراق، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- منير البلعبكي: معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين ، بيروت، ط١، ١٩٩٢م
- يوسف الصالحي ، معجم الكتب ، تحقيق يسري عبد الغني، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة ، د. ت.
- يونس إبراهيم ، علماء العرب في شبه القارة الهندية ، الجمهورية العربية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، سلسلة الكتب الحديثة، ٢٠١٦م.

***ثالثاً: الأبحاث العلمية:**

* محمد علي فهيم : التراث العربي المفقود من واقع كتاب عقد الجواهر والدرر للمؤرخ محمد ابن أبي بكر الشلي(١٠٣٠- ١٠٩٣هـ- ١٦٢١-١٦٨٢م) بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الواحد والثلاثون ، القاهرة، ٢٠٢٣م.